



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
القسم: علوم التسيير
تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف
بعنوان



دراسة ميدانية لتقييم المستوى المعيشي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم اقتصادية

إشراف الأستاذ:
دين مسعود نصر الدين

إعداد الطالب:
برقوقي عبد الغاني

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من :

رئيسا

جامعة عين تموشنت

د. غربي صباح

مشرفا

جامعة عين تموشنت

دين مسعود نصر الدين

ممتحنا

جامعة عين تموشنت

أ. أوجامع ابراهيم

السنة الجامعية
2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

إن الحمد والشكر لله نحمده ونشكره الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، راجين أن يتقبله منا قبولاً حسناً، ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم خير العمل وخير العلم ينفعنا وينفع غيرنا به.

في البداية وعلى قاعدة من شكر الله شكر العبد وللعرفان بالجميل يطيب لنا أن نتوجه بأفضل الامتنان والتقدير وأسمى عبارات الشكر والثناء إلى الأستاذ المشرف " د.بن مسعود نصر الدين " الذي تكرم بقبول الإشراف على تأطيرنا، ولما قدمه لنا من توجيهات وملاحظات ونصائح علمية قيمة، وكذا حرصه الدائم والدؤوب على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم لجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، وإننا على يقين أنهم سيضيفوا من علمهم الوافر ليزيدوا من قيمة هذه المذكرة من خلال خبراتهم وملاحظاتهم القيمة.

كما لا يفوتنا بالذكر، شكر وتقدير كل من قدم لنا مساعدة خلال مرحلة إعداد هذه المذكرة، ونتوجه أيضاً بالتحية والشكر إلى كافة الاساتذة قسم العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم جامعة بلحاج بوشعيب، وكذلك ندين بالشكر لكل الموظفين وعمال المؤسسات التي كانت محل الدراسة الميدانية

فلجميع هؤلاء خالص التحية والعرفان والشكر والحمد لله من قبل ومن بعد وبفضله تتم الصالحات.

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكرمين، إلى عائلتي

إلى الاخوين الكرمين الى كل الاحباء و الاقارب، إلى زملائي الطلبة، إلى كل من أعاننا وساهم
من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.



الفهرس العام

	آيات القرآنية
	شكر وتقدير
	إهداءات
	الفهرس العام
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	مقدمة
	الفصل الاول : الاطار النظري المستوى المعيشي
	تمهيد
2	المبحث الأول: مفهوم، تطور ومقاربات مستوى المعيشة
2	المطلب الأول: مفهوم مستوى المعيشة
3	المطلب الثاني : مفهوم الاحتياجات الأساسية
7	المبحث الثاني :المحددات الرئيسية للمستوى المعيشي
7	المطلب الاول: تعريف الصحة
12	المطلب الثاني : الإستهلاك العائلي
13	المطلب الثالث : مفهوم الفقر و خصائصه و أنواعه
17	المبحث الثالث :الدراسات السابقة

	الفصل الثاني : دراسة ميدانية حول تقييم المستوى المعيشي لدى عينة من الطلبة جامعة عين تموشنت
20	المبحث الأول : تقديم ولاية عين تموشنت
20	المطلب الأول : الأهمية الجغرافية لولاية عين تموشنت
24	المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية لولاية عين تموشنت
26	المبحث الثاني : تحليل إستبيان
41	خاتمة
104	المراجع
	الملاحق



قائمة الجداول

26	الجدول 01 : إجابة إستمارة
27	الجدول (02) مؤشر الطعام :
29	الجدول (03) مؤشر الصحة
31	الجدول 04 مؤشر التعليم
33	الجدول رقم 05 يوضح مؤشر مستوى منزلك
34	الجدول رقم 06 يوضح مؤشر قضاء وقت الفراغ و الترفيه
35	الجدول رقم 07 : مؤشر شبكات الضمان الإجتماعي
37	الجدول 08 : يوضح مؤشر السلامة الشخصية



قائمة الأشكال

	الشكل 1: التقسيم الإداري لولاية عين تموشنت
	الشكل 2: توزيع سكان ولاية تموشنت لسنة 2020 حسب المناطق الجغرافية



مقدمة

إن حاجات الإنسان تظل قائمة ما بقي هو على وجه الأرض، لكن الحصول على هذه الحاجات يتوقف على أمور كثيرة منها : سعي الإنسان إلى إشباعها، وإلى أي مدى تفي موارد المجتمع بحاجات القائمين فيه، وأيضاً إلى أي مدى تتحقق العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل هذا المجتمع. ويرتبط إشباع حاجات الناس بما نسميه في العصر الحديث "مستوى المعيشة" الذي تعرفه المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنه: "لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملابس والمسكن والعناية الطبية، وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشتة في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة، وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته".

لكن لا بد من الالتفات إلى أن مستوى المعيشة اللائق ليس هو فحسب مستوى الدخل السائد في مجتمع ما، ولكن إلى أي مدى يستطيع هذا الدخل أن يلبي احتياجات الفرد الأساسية، ويوفر له حياة بلا منغصات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تأتي في مقدمة الدول الغنية والمتقدمة، نجد بها فقراء لكنهم لا يتشابهون مع نظرائهم الأفارقة مثلاً، حيث إن الفقير الإفريقي معدم ويواجه شبح الموت لفقدانه ما يسد به رمقه، بينما الأمريكي مشكلته في الفقر هي انخفاض نصيبه من التعليم أو استخدام الأدوات الكهربائية، أو التليفونات ووسائل المواصلات الحديثة. ويبدو أن مستوى المعيشة من المفاهيم الأساسية التي باتت تشمل مساحة واسعة من أفكار وتوقعات جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية في العالم، ويحرص متخذي القرار على تسخير كافة الوسائل اللازمة لتحسين وتطوير المستوى المعيشي لشعوبهم ، وأصبح هذا المنهج من الحقوق الثابتة للفرد والأسرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وإنتشار وإقرار حقوق الإنسان بما فيها حرية الرأي ، وحق العيش بما يكفل كرامة الإنسان والحريات الشخصية الأخرى، وتأكيداً على ما تقدم تسعى معظم الحكومات إلى العمل باتجاه تطوير وتنويع سلة السلع الاستهلاكية والخدمات ، التي يحتاجها الأفراد باستمرار. إن تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني يعتبر المدخل الأساسي لتطوير حياة الفرد والمجتمع، ونتيجة لازدياد الوعي العام وإنتشار وثبات الحقوق والحريات الشخصية ، بدء الاتجاه واسعاً لتحقيق الهدف وبمختلف الوسائل وهو تحسين وتطوير المستوى المعيشي. ويتضمن المستوى المعيشي دلالات واسعة ومتشعبة وهذا يعني بأنه مفهوم واسع ومتعدد الجوانب والأغراض، يحدده مستوى استهلاك الموارد المادية والاجتماعية

والثقافية والمعيشية. ويضمن كذلك درجة إشباع الحاجات المادية والمعنوية للسكان على أن يتناسب ذلك مع موقع الفرد والعائلة في هرم توزيع الدخل بين فئات المجتمع . فالعبرة أن تيسر معيشة الناس، لا في أن يمتلكوا أحدث أو أغلى المقتنيات، وليس في هذا دعوة لترك ما هو حديث وغال، ولكن العبرة بأن الحياة يمكن عيشها في ظل أدوات وموارد ذاتية، ولكنها متاحة وغير متعذر الحصول عليها ومن المهم الإشارة إلى أن مستوى المعيشة اللائق بالإنسان معيشيا تحقق في الأزمنة التي تحققت فيها هذه الشروط التي ذكرناها مثل عصر الخلافة الراشدة، وعصر سيدنا عمر بن عبد العزيز، ويقدر ما تقترب الدول من هذه الشروط تقترب من تحقق مستوى المعيشة اللائق بالإنسان.

فهناك دول ومجتمعات عدة حققت معدلات عالية من النمو والازدهار والتقدم الاقتصادي ، ولكن لم يتحقق فيها القضاء على الفقر، أو مستوى معيشي لائق لعموم أفرادها، ويرجع هذا لغياب نظم اجتماعية واقتصادية عادلة لتوزيع الثروة بها، أو غياب دور المجتمع الأهلي أو وجود نظم حكم ديكتاتورية بل إن فلسفة النظام التي ينبثق منها أداؤه، وتحدد غايته أمر هام وحيوي، وكما يقول د. مُجَّد شوقي الفنجري: "المال في الإسلام ليس غاية، وإنما هو وسيلة لراحة الإنسان وسعادته ليكون بحق خليفة الله في أرضه، بينما المجتمعات الوضعية الحديثة جعلت الرخاء المادي هدفها الأساسي إن لم يكن مطلبها الوحيد، فانزلقت في عبادة المادة أو على الأقل طغت عليها المادة، وما استتبع ذلك من علاقات سياسية وأخلاقية مادية أشقت الإنسان، وأصبحت تهمد وجوده. وبهذا الاتجاه يكون بالإمكان تحديد مفهوم مستوى المعيشة بسلة السلع والخدمات، التي يستطيع الفرد الحصول عليه بمقدار الدخل الذي يجوزته والقادر على التصرف به، مع حقه في التعليم و الصحة وبناء على ذلك سوف نتعرف من خلال هذه الدراسة على مستوى المعيشة للأسرة في ولاية الوادي من خلال مسح بطريقة المعاينة وهذا كله دفعني الى وضع الاشكالية التالية :

الإشكالية:

لقد اختلفت طرق ومفاهيم قياس المستوى المعيشي في الأقطار العربية ، لكن معظم الدول توحدت في أربعة محددات رئيسية وهي السكن والإستهلاك و الصحة والتعليم ومما سبق يمكننا طرح إشكالية هذا الموضوع في السؤال الرئيسي التالي : ماهي العوامل المحددة للمستوى المعيشي ؟

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية :

1- ما المقصود بالسكن وما هي مكوناته الأساسية ، وما مدى حق المواطن فيه؟

2- هل طبيعة الإستهلاك تعبر عن المستوى المعيشي الحقيقي ؟

- 3- هل الإنفاق الإستهلاكي يتغير حسب حجم الدخل ؟
 - 4- ما مدى تأثير تركيب الأسرة على تكاليف العيش ؟
 - 5- ما هي المؤشرات الصحية والتعليمية التي نقيس بها المستوى المعيشي؟
 - 6- هل زيادة الدخل تعبر عن تحسن المستوى المعيشي للأسرة؟
 - 7- هل للبيئة الصحراوية تأثير على الأسرة ومستواها المعيشي ؟
- وللإجابة على كل هذه الأسئلة وضعنا الفرضيات الآتية:
- 1- الحصول على السكن من حق كل مواطن وهو ذلك المكان الذي يجمع الأسرة ، ويختلف الأمر حسب نوعية المسكن لقياس المستوى المعيشي
 - 1- النمو الديموغرافي الكبير يؤثر على الميزانية المخصصة للإنفاق الإستهلاكي للأسر وبالتالي يؤثر على القدرة الشرائية ، ويؤدي لإمتصاص كل الموارد والإمكانات المتاحة
 - 2- يؤثر سلوك المستهلك في التطور الاقتصادي والإجتماعي.
 - 3- المناخ الصحراوي الجاف يؤثر على ذوق المستهلك وخاصة في فصل الصيف .
 - 4- قياس تكلفة مختلف أفراد الأسرة انطلاقا من معطيات المسح وإظهار أهمية إضافة فرد الأسرة نموذجية يؤثر على الميزانية المخصصة للإنفاق الإستهلاكي.
 - 5- أهم المؤشرات الصحية هي تلك المتعلقة بصحة الأم والطفل .
 - 6- اعتماد الأسرة على الاستهلاك الذاتي يقلل من حجم الإنفاق الإستهلاكي ويحقق اكتفاء غذائي.

مبررات إختيار الموضوع:

الكل عمل وبحث علمي ممهدهاته ومبرراته لقيام الباحث به ، ولقد كانت عدة أسباب جعلتني أختار هذا الموضوع وهي :
و مدى تطابق الموضوع مع التخصص سبر الآراء وتحقيقات إقتصادية، والمستوى المعيشي تحقيق إقتصادي و إجتماعي واستعملت تقنية السبر للوصول إلى النتائج. و التعريف بتقنية السبروتطورها في العالم .

أهمية الموضوع :

تحديد تكلفة معيشة الأسر

ضرورة تحديد المتغيرات التي تقيس المستوى المعيشي في الجزائر وبخاصة للفئة المتوسطة من المجتمع

أهداف البحث

هناك عدة أهداف للبحث نختصرها فيما يلي :

و إن الإنفاق الإستهلاكي للأسر موضوع بالغ الأهمية في الحياة الاقتصادية إذ أنه هدف كل نشاط إقتصادي ، حيث نهاية كل عملية إنتاج أو توزيع هي تلك الشخصية الرئيسية للاقتصاد (المستهلك)

و التعريف بالمستهلك تلك الشخصية المعقدة والمتغيرة ، التي لا تخضع للقواعد البسيطة للدراسة ، سلوكه واختياراته تعكس حضارة لفترة معينة ، والدراسات والبحوث تعبر عن هذه الأهمية ودورها في الخطة التنموية الوطنية ، وخاصة المتعلقة بتخطيط الإستهلاك العائلي . و إعطاء أهمية كبيرة للإستهلاك العائلي قصد الوصول إلى نموذج يبين قائمة المواد الإستهلاكية الضرورية ، ويحدد مختلف سلوك المستهلكين ، ومدى تأثره بالعوامل المحيطة سواء أكانت إقتصادية أو إجتماعية أو ديموغرافية.

و إمكانية التخطيط لمداخيل لاحقة في ميدان الإستهلاك الخاص بالأسر حسب التشكيلة المتوقعة لها وهذا لا يتم إلا إذا كانت هناك عدالة في توزيع المداخيل بين الفئات الإجتماعية المختلفة حسب أحجام معينة من الأسر ، من أجل هذا تظهر ضرورة تنظيم وعلى أسس متينة إعادة تنظيم الدخل ، حيث يتطلب وسائل وأدوات وإمكانيات المقارنة مستوى المعيشة للأسر ذات تركيب معين و إظهار مدى أهمية تقنية السبر في تحديد المستوى المعيشي.



الفصل الأول:
الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم، تطور ومقاربات مستوى المعيشة

لقد مر الفكر التنموي بتحويلات كبيرة انتقلت فيه أفكار التنمية من المفهوم الكلاسيكي الذي ركز على النمو الاقتصادي إلى مفهوم التنمية المستدامة الذي ركز على الجانب الإنساني للتنمية، وهموم الناس وحقوقهم وواجباتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فقد اقتصر الفكر التنموي التقليدي على معالجة المشكلات الاقتصادية التي انبثقت عن خصائص الدول دون أن تتعامل مع الإنسان كمستهلك ومنتج، أو فيما يتعلق باحتياجات غالبية الناس. وأعيد مفهوم التنمية بطرق شتى ليعكس التداخل بين الجوانب الاقتصادية والجوانب الاجتماعية في حياة الناس، وما توصل إليه الفكر الاقتصادي في نظره إلى التنمية الشاملة وذلك بإدخال القيم غير الاقتصادية في التعريف والنماذج والسياسات التنموية.

إذن التنمية ليست مجرد تحسين في مؤشرات الاقتصاد الكلي، بل هي تغيير نوعية حياة الإنسان، فالإنسان هو الهدف الرئيسي للتنمية كما أنه أداتها وسببها، والتنمية إن لم تحسن في مستوى معيشة الناس ستبقى تنمية اقتصادية ذات أثر محدود على المجتمع، وستؤدي في مراحل لاحقة إلى تعطيل التنمية بمعناها الاقتصادي أيضا.

المطلب الأول: مفهوم مستوى المعيشة

بغرض الإلمام بمفهوم مستوى المعيشة والإحاطة بمختلف جوانبه سيتم التطرق في هذا المطلب إلى مختلف تعاريف مستوى المعيشة، محدداته وكذا شروط تحقيق مستوى المعيشة اللائق.

حاول العديد من الباحثين إعطاء مفهوم لمستوى المعيشة، إلا أنه لا يوجد توافق وإجماع على ماهيته بالتحديد نظرا لتعدد معانيه، من هنا سوف نحاول الإلمام ببعض المفاهيم المتعلقة به. أولا: المفهوم النقدي أو مدخل الدخل

نعني بمستوى المعيشة من منظور الدخل ذلك المستوى من الدخل أو الإنفاق المطلوب للوصول إلى مستوى معين من المعيشة.

ارتبط مستوى المعيشة هنا مع المفهوم المادي للنمو، وعبر عن مستوى المعيشة بالدخل القومي أو بنصيب الفرد منه، حيث يستخدم للمقاربات بين مستويات المعيشة النسبية في الاقتصاديات المختلفة.¹

¹ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، النتائج الرئيسية في منطقة غرب آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007، ص. 2.

ووفق هذا المفهوم يمكن التمييز بين المستويات المختلفة المستوى المعيشة (الفقر أو الرفاه) بالاعتماد على عتبة نقدية "خط الفقر"، ومن هنا نميز بين الآتي : 1- المفهوم المطلق: ينشأ مستوى معيشة معين عن القدرة على تلبية الاحتياجات التي هي مطلقة وتنشأ داخل الفرد نفسه، حيث أن الوفاء بهذه الاحتياجات ضروري لبقاء الإنسان وتحقيق رفاهيته.¹

يعتمد مستوى المعيشة بالمفهوم المطلق على خط الفقر المطلق الذي يأخذ في الاعتبار السوق لسلة كاملة من السلع والخدمات الأساسية، التي تعتبر ضرورية لتحقيق الرفاهية، كما أنه يعبر عن الحالة التي يتمكن فيها الفرد من تحقيق مستوى معين من المعيشة انطلاقاً من دخله عبر إشباع الحاجات الأساسية، أو الإنفاق على مجموع السلع الغذائية وغير الغذائية الضرورية، والمتمثلة في: ²الغذاء، المسكن، الملابس، التعليم، الصحة والنقل. 2- المفهوم النسبي: يعكس هذا المفهوم الحاجات التي هي في نسبة في الطبيعة، وتشمل جميع السلع والخدمات اللازمة لتحقيق الرفاه العام للفرد، ويرتبط مستوى المعيشة وفق المفهوم النسبي أساساً بالدول المتقدمة، إذ ينظر إليه على أنه مقياس لعدم التساوي، وقد وضع البنك الدولي معياراً يميز مستوى المعيشة النسبي عن غيره وذلك للمقارنة بين الدول، أو بين الريف والحضر، ومن هنا فإن مستوى المعيشة المطلق هو مستوى الدخل الضروري للحصول على مستوى محدد من المعيشة في الزمن الذي تجرى فيه الدراسة، أما بالنسبة لمستوى المعيشة النسبي فإن الخط يتأرجح تبعاً للمستوى المعيشة والرفاهية في تلك الدولة.

إذن، وفق منظور الفقر النسبي عرف مستوى المعيشة بأنه حالة عدم حصول الفرد على مستوى المعيشة اللائق أو الكافي في وسط المجتمع الذي يعيش فيه، حيث أن قصور الدخل يعني عجز الفرد أو الأسرة عن توفير مستوى معين من المعيشة.

المطلب الثاني : مفهوم الاحتياجات الأساسية³

يشمل هذا المفهوم دخل الحد الأدنى المستوى المعيشة، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الاحتياجات الاجتماعية. إذن، وفقاً لهذا التعريف وبغرض تحقيق مستوى معيشي لائق، لا بد من وجود حد أدنى من الدخل، أو حد أدنى من الاستهلاك الفردي، والذي يشمل الغذاء، الملابس، الصرف الصحي، النقل، الصحة والتعليم، كما يعني أيضاً تلبية الاحتياجات ذات الطابع الكيفي، مثل: وجود بيئة صحية وإنسانية مرضية، مع المشاركة الشعبية في صنع القرار . ثالثاً: مستوى المعيشة من منظور الرفاهية الاقتصادية |

¹ Mohamed Aslam and others, Poverty with many faces: a case study with Malaysia International Islamic University, Malaysia, 2008, p. 1.

² محمد كاظم المهاجر، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج، الإسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، 1996، ص. 26.

³ عدنان داود محمد العذاري وهدى زوير مخلف الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جديد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،

عرف مستوى المعيشة في إطار الرفاهية كما يلي:

مستوى المعيشة يدل على مستوى الرفاهية المتاحة للفرد أو مجموعة من الناس، فإذا اجتمع لديهم القدر الكافي من حاجاتهم بما يكفل رفاهيتهم وسعادتهم فإنهم يكونون بذلك قد حققوا مستوى المعيشة المطلوب، وهذا يعتمد على مدى قدرة الحكومة على توفير نوعية وكمية السلع والخدمات الاجتماعية المختلفة.¹

كما عرف بأنه مفهوم يشير إلى الرفاهية الاقتصادية للناس، فهو مفهوم يعني مدى توفر مستلزمات المعيشة الضرورية والكمالية، وبالتالي ينجم عنه الشعور بالارتياح نتيجة إشباع هذه المستلزمات سواء كانت مادية أو معنوية. إذن، العوامل التي تؤدي لتحقيق المستوى المعيشي المطلوب تتمثل في قيمة السلع والخدمات المستهلكة من قبل الفرد، والتي يتم شراؤها أو الحصول عليها، والسلع والخدمات المقدمة من قبل الحكومة (مثل الحدائق العامة والتعليم...)، والتمتع بوسائل الراحة البيئية مثل الهواء النظيف والمياه والصحة الجيدة وغيرها. رابعاً: مفهوم مستوى المعيشة من منظور المنظمات الدولية

خضع مستوى المعيشة لمناقشات عديدة من طرف عدة منظمات وهيئات دولية، ومن أبرزها: منظمة العمل الدولية، البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وفيما يلي أهم هذه التعاريف:

عرف مستوى المعيشة وفق تقرير لجنة خبراء من الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية، واليونسكو، ومنظمة الأغذية والتغذية في تقرير صدر سنة 1954 بأنه مستوى إشباع الاحتياجات المتحقق في فترة معينة كنتيجة لانسياب السلع والخدمات التي ينعم بها السكان في نفس الفترة، ويمكن وصفها بفيض الرفاهية المستلم من قبل السكان في زمن معين".²

وقد توصلت اللجنة إلى أن أفضل أسلوب لقياس مستوى المعيشة دولياً هو من خلال قياس أوجه أو مكونات محددة ومنفصلة للوضع الشامل للحياة، قابلة للقياس الكمي وتعكس الأهداف الدولية، واقترحت اللجنة

تسع مكونات وهي: الصحة، استهلاك التغذية والأغذية، التعليم، العمالة وظروف العمل، السكن، الضمان الاجتماعي، الملابس، الترفيه والحرية الإنسانية.

في السبعينات أطلق البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة تعبير نوعية الحياة على مستوى المعيشة، ومن أهم مقترحات هذا التعبير هو تمييزه بين مستوى المعيشة ومستوى الرفاه، باعتبار أن الأول يمثل تدفق الرفاه في حين يمثل الثاني الرفاه.

¹ Robert Triest, Living standards and economic growth a primer, Federal Reserve Bank of Boston, new England Economic adventure, 2010, p. 1.

² باقر محمد حسين، قياس التنمية البشرية مع إشارة خاصة إلى الدول العربية، سلسلة دراسات التنمية البشرية، العدد الخامس، 1997، ص. 12.

وفق هذا التعبير يقاس كل مؤشر من مؤشرات مستوى المعيشة بما يتناسب مع درجة التفاوت فيه، حيث يقسم إلى أربع مستويات حسب درجة إشباع الحاجات والمستويات وهي: لا يطاق، غير كاف، كاف، وافر. ويمتاز الأسلوب بإمكانية تطبيقه على المجالات التي لا تقبل القياس الكمي، إلا أنها قابلة للترتيب كعلاقات العمل، الأمان، الترفيه وحقوق الإنسان¹.

فيما بعد اعتبر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بأن مستوى المعيشة هو جزء من دليل الفقر البشري، حيث يجمع هذا الأخير معلومات عن الحرمان وطول العمر، ومستويات المعيشة ممثلة بالسكان الذين لا يحصلون على مياه مأمونة، والذين لا يحصلون على الخدمات الصحية، والأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن .

ركز معهد الأمم المتحدة البحوث التنموية الاجتماعية على الغاية الكمية في الإشباع حينما عرف مستوى المعيشة بأنه ذلك المستوى من إشباع حاجات السكان المؤمن بواسطة تدفق السلع والخدمات في لحظة معينة.

كما أشارت المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنه لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك: التغذية، الملابس، المسكن، العناية الصحية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة خامسا: مفهوم مستوى المعيشة من منظور التنمية البشرية²

عرف تقرير التنمية البشرية لسنة 1990 التنمية البشرية على أنها عملية توسيع خيارات الناس، وتتمثل هذه الخيارات في التمتع بحياة طويلة وصحية، والحصول على التعليم ومستوى لائق من المعيشة، إضافة إلى خيارات أخرى تشمل الحرية السياسية، وحقوق الإنسان الأخرى

إذن، يشتمل مستوى المعيشة على مجموعة مؤشرات مركبة هي: الصحة والتعليم والدخل، ويهدف لعكس الانجازات في الإمكانيات البشرية الأساسية، أي العيش حياة طويلة، وأن يكون مطلعا ويتمتع بمستوى لائق من المعيشة.³

¹ محمد عدنان وديع، مؤشرات التنمية، سلسلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخليط، العدد الثاني، الكويت، 2002، ص. 09.

² ندوة هلال جودة، قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام 2007، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة البصرة، العدد 14،

المجلد 5، 2009، ص. 49.

³ - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الفقر وطرق قياسه في منطقة الإسكوا: محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة،

نيويورك، 2003، ص. 11.

وعليه، ووفق منظور التنمية البشرية فالحصول على مستوى معيشي لائق أو التمتع بالرفاهية هو أمر يتعلق بتوسيع نطاق الخيارات، أما تدني مستوى المعيشة أو الفقر فهو يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية، وهي العيش في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق، وبالحرية والكرامة واحترام الذات، وكذلك احترام الآخرين.

للإشارة فإن مستوى المعيشة كمصطلح لم يستخدم إلا في سنة 1945 على يد جوزيف دافير، أما قبل ذلك فقد استخدم مصطلح الفقر والغنى، وعبر جوزيف دافير عن مستوى المعيشة بقوله: "المعيشة تشمل بالإضافة إلى الاستهلاك ظروف العمل، ومخففات الصدمات الكبيرة والصغيرة والحرية بأنواعها".¹

وقد وضح الفرق بين تعبير الاستهلاك الذي يعني السلع والخدمات المستهلكة، والمعيشة التي تعني الاستهلاك مضافاً إليه الخدمات الاجتماعية الملموسة وغير الملموسة كالتعليم، والصحة، وظروف العمل، والحريات وغيرها.²

من خلال ما سبق، نستنتج أن مستوى المعيشة ليس له تعريف موحد من قبل الاقتصاديين، فهو يعبر عن حالة الرفاه الاقتصادي أو حالة الفقر في مجتمع ما، ويتضمن العديد من الأبعاد: - بعد اقتصادي: يتعلق بقدرة الفرد على كسب المال، الاستهلاك، التملك، الوصول إلى الغذاء.... إلخ؛ - بعد إنساني: يعني تمكن الفرد من الحصول على الصحة، التربية، التغذية، الماء المأمون والمسكن، وهي أساسيات تحسين معيشة الفرد؛ - بعد سياسي: يتجلى في قدرة الفرد على التمتع بحقوق الانسان، والمشاركة السياسية، وممارسة الحريات الأساسية والانسانية؛ - بعد وقائي: يتمثل في القدرة على مقاومة الصدمات الاجتماعية، والاقتصادية الداخلية والخارجية؛

¹قصي قاسم الكليدار، قياس مستوى المعيشة في العراق ضمن حدود خط الفقر ومستوى الكفاية ومستوى الرفاهية للسنوات 1979 و 1988 و 1990، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 1991، ص. 11.

²فليمة حاجي، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005-2014، مذكرة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص. 6.

المبحث الثاني: المحددات الرئيسية للمستوى المعيشي

المطلب الأول: تعريف الصحة

الصحة مفهوم نسبي بالنسبة للإنسان حاول الكثير من العلماء إيجاد تعريف شامل لها، فقد عرّفها بركنز Prenkins الصحة على أنها: "حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم من العوامل الضارة التي يتعرض لها، وأن تكيف الجسم عملية ايجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه"¹، كما عرّفت منظمة الصحة العالمية الصحة على أنها : حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا والرفاه الاجتماعي وليس مجرد غياب المرض أو العجز"²، وقد اتخذ هذا التعريف هدفا وشعارا تسعى الحكومات إلى تحقيقه³.

ويمكن تعريف الصحة العامة على أنها تعني ذلك الفرع من العلوم الذي يدرس كيفية تطوير وترقية الحياة الصحية للإنسان سواء من ناحية دراسة الأمراض ومسبباتها وطرق انتقالها وكيفية الوقاية منها أو ما يتعلق بنشر الوعي الصحي وتطوير صحة البيئة ومكافحة الأخطار الصحية ومعالجتها، الأمر الذي يستوجب تحقيق السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والاجتماعية الكاملة⁴.

التعريف لغة

هي السلامة من المرض

التعريف الاصطلاحي

هي مستوى الكفاءة الوظيفية والأйضية للكائن الحي، أما عند الإنسان فالصحة لدى الأفراد والمجتمعات وفقا لتعريف منظمة الصحة العالمية : هي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد غياب أو إنعدام للمرض أو العجز.

عبد المحي محمود حسن الصالح، الصحة العامة وصحة المجتمع - الأبعاد الاجتماعية والثقافية-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 17.

²David J and others, The public health system in England, International specialized book services, Portland, USA, 2010, P17.

³محمود أحمد حمزة، شادية عبد السلام الشافعي، مقدمة في : مبادئ الصحة العامة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004، ص9.

⁴إحسان علي محاسنة، البيئة والصحة العامة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991، ص 71.

لكن هذا التعريف تعرض لانتقاد كبير وذلك لتنافيه مع الحياة الواقعية خاصة مع استخدام كلمة اكتمال السلامة، وهو ما دفع العديد من المنظمات إلى استخدام تعريفات أخرى من بينها: الصحة هي الحالة المتوازنة للكائن الحي والتي تتيح له الأداء المتناغم والمتكامل لوظائفه الحيوية بهدف الحفاظ على حياته ونموه الطبيعي كما عرف العالم يركنز الصحة بأنها حالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم المختلفة، وتنتج من تكيف جسم الإنسان مع العوامل الضارة التي يتعرض لها.

ظهور اقتصاد الصحة

مثله في ذلك مثل كل الأسواق يمكن النظر إلى سوق خدمات الرعاية الصحية من جانبي العرض والطلب على هذه الخدمات.

1. الطلب:

في جانب الطلب على خدمات الرعاية الصحية، وكما هي العادة في أدبيات النظرية الاقتصادية، يتم إستكشاف محددات الطلب على هذه الخدمات في إطار نموذج مستهلك نمطي يتسم سلوكه بالرشاد الإقتصادي تحت الإفتراضات التالية:

- أن يكون لدى المستهلك النمطي إجمالي دخل ثابت ومستوى معين من المعرفة والتعليم.

- أن يتمكن المستهلك النمطي من التعبير عن تفضيلاته الاستهلاكية بواسطة دالة للمنفعة تكون معرفة على حالته الصحية، وسلعة إستهلاكية مجمعة.¹

وتتصف الدالة بالخصائص المعروفة لمثل هذه الدوال فيما يتعلق بالمنفعة الحدية. أن يتم إنتاج الحالة الصحية للمستهلك النمطي بواسطة دالة للإنتاج يستخدم فيها مدخلات الإنتاج الصحة وتقنيات إنتاج الرعاية الصحية كمستوى التغذية وصحة البيئة وتتأثر بمستوى المعرفة المتوفر للمستهلك. أن تسود أسعار تنافسية للسلعة الاستهلاكية ومدخلات إنتاج الحالة الصحية يأخذها المستهلك النمطي كمعطيات لا يستطيع التأثير عليها وحيث يمكن اعتبار سعر السلعة الاستهلاكية كمييار للأسعار ومن ثم يمكن التعامل مع سعرها على أنه يساوي واحد. على هذا الأساس يواجه المستهلك

¹ Filmer, D., Hammer, J., and L. Pritchett, (1997), "Health Policy in Poor Countries: Weak Links in the Chain"; World Bank, www.worldbank.org.

النمطي قيذا للميزانية يعبر عنه بحيث لا يفوق إجمالي الإنفاق على السلع الاستهلاكية والخدمات الصحية الدخل الثابت.¹

على أساس هذه الافتراضات يقوم المستهلك النمطي باتخاذ قراراته الاستهلاكية بتعظيم دالة المنفعة باختيار كمية السلعة الاستهلاكية وكميات مدخلات إنتاج الحالة الصحية وذلك في ضوء القيود التي تفرضها الموارد المتاحة له في شكل دخل ثابت ودالة إنتاج الحالة الصحية. وكما هو معروف يؤدي حل هذه المسألة إلى تعريف دوال الطلب للسلعة الاستهلاكية، ومدخلات إنتاج الحالة الصحية كدوال في معطيات النموذج: أسعار مدخلات إنتاج الحالة الصحية، ومعطيات دوال إنتاج الحالة الصحية وإجمالي الموارد المتاحة والحالة التعليمية. وعلى هذا الأساس يمكن تعريف منحني الطلب على خدمات الرعاية الصحية على المستوى النظري كعلاقة بين الكميات المطلوبة فيها وسعر الخدمة.

2. العرض:

يلاحظ فيما يتعلق بجانب عرض الخدمات الصحية أن تقنيات إنتاج الخدمات الصحية تشتمل على مدخل العمل في شكل أطباء وكوادر طبية وكوادر طبية مساعدة بالإضافة إلى عوامل إنتاج وسيطة ورأس المال. وفي هذا الصدد يلاحظ أن الأطباء بمختلف تخصصاتهم يقومون بتوفير المعلومات والإرشادات للأفراد حول طبيعة حالتهم الصحية، وعن أثر مختلف طرق العلاج عليهم، والقيام بتوفير خدمات العلاج كالجراحة وكتابة الوصفات الطبية. كذلك يلاحظ أن الأطباء عادة ما يشكلون نسبة متدنية من قوة العمل المنخرطة في توفير الخدمات الصحية إذ يتطلب توفير هذه الخدمات أعدادا كبيرة من الكوادر الطبية والمساعدة من الممرضات والإداريين والصيدالة والكتابة، وينطوي عمل هؤلاء على جوانب مكملة وأخرى محلة لعمل الأطباء. من جانب آخر، تلعب الإمدادات الطبية، كالأدوية والمعدات الطبية والمعدات الرأسمالية، دورا مهما في إنتاج الخدمات الصحية. وتتصف تقنية إنتاج الخدمات الصحية بقدر من الإحلال بين العمل ومثل هذه الإمدادات الطبية، إلا أن بعض المدخلات لا يتوفر لها بدائل كالأدوية مثلا. وبالرغم من أهمية المدخلات الرأسمالية في عملية إنتاج العناية الصحية، إلا أنها تشكل نسبة متدنية من تكلفة إنتاج الخدمات الصحية في المستويات الأولية للرعاية الصحية.²

في إطار هذه العلاقات الفنية لإنتاج الخدمات الصحية يمكن النظر إلى محددات عرض الخدمات الصحية من خلال التعرض للحوافز الاقتصادية والاجتماعية التي تدفع مختلف الأطراف للقيام بأعمالهم في هذا المجال. وفي هذا الصدد يمكن

¹ د. زيد بن محمد الرماني، الصحة، مرجع سابق، ص53.

² Gupta, S., Verhoeven, M., and E. Tiongson, (2001), "Public Spending on Health Care and the Poor"; Working Paper no. WP/01/127, IMF, www.imf.org.

النظر للأطباء على أنهم يقومون بتقديم خدماتهم كعمالة ماهرة تحفزها تركيبة الأجور في الإقتصاد وتسعى لتعظيم دالة منفعة تقليدية معرفة على الدخل (الإستهلاك) و على الوقت المتاح للراحة والاستجمام. من جانب آخر، ولأنهم يتوفرون على معرفة متخصصة حول تقنيات إنتاج الرعاية الصحية، يمكن النظر إليهم كمنظمين أو إداريين للعملية الإنتاجية، ومن ثم فإن معدل الربح في مجال تقديم الخدمات الصحية سيكون من أهم الحوافز الإقتصادية التي تستند عليها عملية اتخاذ القرارات بواسطة الأطباء¹.

ويسبق كل هذه الأدوار، والقرارات التي تتخذ حيالها بواسطة الأطباء، القرار الابتدائي حول دراسة الطب ليصبح الفرد طبيبا، وهو قرار أخذ يعرف بالإستثمار في رأس المال البشري حيث تركز نماذج رأس المال البشري على قرارات الإستثمار في رأس المال البشري بواسطة الأفراد وذلك بالإستناد على الافتراضات التالية:

- أن طول فترة التدريب، أو التعليم، هي المصدر الأساسي للفتاوت في دخول العمال وأن التدريب يرفع إنتاجية العامل، إلا أن التدريب يتطلب تأجيلا للدخل لفترة مستقبلية.

- يتوقع الأفراد، عند اتخاذ القرار بالتدريب، الحصول على دخول أعلى في المستقبل تعوض تكلفة التدريب.

- يفترض أن تقتصر تكلفة التدريب على التكلفة البديلة بمعنى الدخل الذي كان سيحصل عليه الفرد إذا لم يلتحق بمؤسسات التدريب.

- يفترض إلا يقوم الأفراد باتخاذ قرار التدريب في المستقبل بعد إنقضاء فترة التدريب الأولى وأن يظل تدفق الدخل المستقبلي بعد نهاية فترة التدريب الأولى ثابتا خلال الفترة العملية.

- يفترض ثبات سعر الفائدة الذي يستخدمه الأفراد في حسم التدفقات المستقبلية.

على أساس هذه الافتراضات، وفي إطار التوازن التنافسي، فسيكون توزيع دخول العمال بحيث تتساوى القيمة الحاضرة للتدفقات المستقبلية، وذلك لخيارى الإنخراط في التعليم وعدم الإنخراط، بعد حسم التدفقات المستقبلية بسعر الفائدة التنافسي، عند وقت اتخاذ قرار الإستثمار في التدريب أو التعليم. ويترتب على مثل هذا التحليل أن عرض الأطباء يعتمد على هيكل التكلفة البديلة للدراسة وعلى أسعار الفائدة السائدة في الإقتصاد.

¹ Hammer, J., (1997), "Economic Analysis for Health Projects"; World Bank Research Observer, vol. 12, no. 1.

وعلى أساس مثل هذه الصياغة النمطية لسلوك الأفراد، وبافتراض أن حافز منتجي خدمات الرعاية الصحية يتمثل في تعظيم أرباحهم بالطريقة التقليدية، يمكن التعامل مع سوق خدمات الرعاية الصحية على أساس التحليل الإقتصادي المعروف حيث تتحدد الكمية التوازنية لخدمات الرعاية الصحية التي يرغب الأفراد في الحصول عليها والتي يرغب المنتجون في توفيرها بتقاطع منحنيات الطلب والعرض. في مثل هذا التحليل يتوقع أن تعمل آلية السوق لتحقيق كفاءة تخصيص الموارد في سوق خدمات الرعاية الصحية مثلها في ذلك مثل بقية أسواق السلع والخدمات في الإقتصاد. هذا وتستند مثل هذه الصياغة النمطية للأسواق على عدد من الافتراضات الهامة، التي استخدمت للحصول على منحنيات الطلب والعرض التي تعرف السوق في النظرية الإقتصادية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- أن هنالك عددا كبيرا من المنتجين لخدمة الرعاية الصحية يسعى كل واحد منهم لتعظيم فائدته كما يعبر عنها بربحه دون أن يكون له تأثير على أسعار الخدمات المقدمة أو أسعار مدخلات الإنتاج. .

- أن خدمة الرعاية الصحية التي يتم عرضها في السوق تتسم بالتجانس بمعنى مطابقة مواصفات كل وحدة منها للوحدة الأخرى.

- أن المستهلكين يمتلكون المعلومات الكاملة عن أسعار ونوعية وجودة خدمات الرعاية الصحية.

- أن المستهلكين يقومون بمقابلة تكلفة السلعة التي يقومون باستهلاكها بمعنى دفع السعر الذي يحدده السوق.

وتختلف سوق خدمات الرعاية الصحية عن الأسواق النمطية للنظرية الإقتصادية في أن معظم هذه الافتراضات لا يتحقق.

ففي جانب الطلب عادة ما تسود حالة عدم المعرفة وغياب المعلومات حول الحالة الصحية للفرد وذلك لاتصاف مثل

هذه المعرفة بالخصوصية التي تتطلب تدريبا طويلا بتكلفة عالية، ولغياب المعلومات أيضا حول تركيبة الأسعار السائدة

ومدى تعبيرها عن جودة الخدمة المقدمة، وحول طبيعة العلاج الملائم للحالة المرضية.¹ كذلك تسود حالة من عدم التيقن

حول الحالة الصحية للأفراد مما يعني أن عملية اتخاذ القرار لا تتم في بيئة من اليقين بتفضيلات المستهلك وإنما تعتمد على

احتمالات حدوث مختلف الحالات الصحية. وفي جانب العرض عادة ما يتم تقديم خدمات الرعاية الصحية من خلال

منافذ محدودة تتسم معظمها بمظاهر الاحتكار، بمعنى إمكانية التحكم في الأسعار، سواء أكان ذلك بالنسبة

للمستشفيات الكبرى أو المراكز الصحية أو العيادات الخاصة. كذلك ينعلم حافز الربح لدى المستشفيات الحكومية

¹ Hsiao, W., (2000), "What Should Macroeconomists Know about Health Care Policy?

A Primer"; Working Paper no. WP/00/136, IMF, www.imf.org

الكبرى. بالإضافة إلى ذلك تعدد الوصفات العلاجية بتعدد الحالات المرضية مما يعني انعدام صفة التجانس. كذلك تتوفر لدى الأطباء معلومات فنية تتحدد على أساسها نوعية الخدمة المقدمة ولا تتوفر هذه المعلومات للأفراد المستهلكين. وعادة ما تلخص هذه الاختلافات بين الأسواق النمطية وسوق الخدمات الرعاية الصحية في ملاحظة أن الثاني يتصف بعدم كمال المعلومات وعدم كمال التنافس. وفي ظل هذه الخصائص عادة ما تفشل آلية السوق في تحقيق كفاءة تخصيص الموارد ومن ثم في تعظيم رفاه الفرد، الأمر الذي يستدعي تدخل الدول.

المطلب الثاني : الإستهلاك العائلي

ويقصد بالاستهلاك كل ما يستهلكه المجتمع من دخله وتطور هذا الاستهلاك أثناء الخطة ونمطه الذي يسهم في تحقيق الهدف ويعتبر الاستهلاك الصورة المكتملة للإدخار مادام الدخل يوجه للإستهلاك والإدخار¹

2/ أنواع الاستهلاك

-الاستهلاك الوسيط: ويعني إن الإنتاج يستهلك وسيطا أي انه يستخدم في شكله الذي أنتج عليه في إنتاج سلعة أخرى وهذا الاستهلاك الوسيط هو ما يعبر عنه " بمستلزمات الإنتاج أو " السلع الوسيطة"

ب-الاستهلاك النهائي ويقصد بذلك إن الإنتاج يستهلك استهلاكاً نهائياً بما ينطوي عليه من استخدام المنتجات من السلع والخدمات أو التمتع بها لإشباع أغراض الاستهلاك ويختلف عن هذا الاستهلاك سلعة أخرى تصلح لإشباع حاجة ما وفي ضوء ذلك يكون الاستهلاك النهائي في مفهومه الاقتصادي بأنه استخدام السلع والخدمات في إشباع الاحتياجات المباشرة للقطاع العائلي، ويتكون الاستهلاك النهائي من عنصرين

* الاستهلاك الطاس، وهو استخدام أفراد القطاع العائلي للسلع والخدمات التي ينتجها قطاع الأعمال ويطلق عليه في بعض الأحيان استهلاك الأفراد أو استهلاك القطاع العائلي

كما يعني الاستهلاك الخاص حياة الأفراد للسلع واستخدام الخدمات التي ينتجها قطاع الأعمال وبناء عليه فإن مجرد انتقال الساعة من القطاع العائلي هو عملية استهلاكية

¹ ضوء نصر، دراسة وتقييم المستوى المعيشي لولاية الوادي باستخدام تقنية صبر الاراء، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، ديسمبر 2006، ص 63

* الإستهلاك العام وهو استخدام أفراد المجتمع للخدمات التي يقدمها إليهم قطاع الخدمات الحكومية بلا مقابل او بمقابل رمزي ويطلق عليه أيضا اسم الاستهلاك الجماعي وهناك عدة فروق واضحة بين الاستهلاك الخاص والاستهلاك العام. - إن قرارات التي تتعلق بالاستهلاك العام تصدر من قطاع الخدمات الحكومية

- أن السلعة و الخدمات التي تدخل في نطاق الاستهلاك الخاص تقوم بسعر السوق سعر

المستخدم (أي بسعر التكلفة أي تكلفة عناصر الانتاج وتشمل الربحومضافا إليه صافي الضرائب غير المباشرة و الضرائب المباشرة ناقص الإعانات) ويضاف إليها تكاليف النقل والتسويق وذلك وفقا للمعادلة التالية

سعر المستخدم (سعر السوق)-سعر المنتج (سعر التكلفة) + صافي الضرائب الغير مباشرة + هامش التجاري

المطلب الثالث: مفهوم الفقر و خصائصه و أنواعه

1- مفهوم الفقر : الفقر هو الحالة أو الوضع الذي يحتاج فيه الفرد أو المجتمع إلى الموارد الماليّة، والأسس الضرورية للتمتع بأدنى مستوى من الحياة والرفاهية الذي يعتبر مقبولا في المجتمع الذي يعيش فيه أما المعيار الدولي للفقر المدقع فهو حصول الفرد على أقل من دولار واحد في اليوم، وهو أيضاً عندما يفشل دخل الأسرة في تلبية الحاجات الأساسية لأفراده، ويقاس الفقر عادةً بناءً على الأسرة التي تعيله وليس الفرد ، و من هنا سوف نحاول التطرق إلى تعريفه لغة واصطلاحا.

لغة : الفقر ضد الغنى، وهو عند العرب الحاجة ، والفقر أحسن حالا من المسكين.

اصطلاحا : نجد تعريفات كثيرة منها :

أ- المفهوم النقدي أو فقر الدخل : نعني بمفهوم الفقر من منظور الدخل ذلك المستوى من الدخل أو الإنفاق المطلوب للوصول إلى الحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء ، كما يمثل هذا الفقر حالة أو مستوى من الرفاهية المتدنية تقاس عادة بدخل ، أو باستخدام الإنفاق الاستهلاكي الذي يترجم بقيمة نقدية، وللتفرقة بين الفقراء وغير الفقراء وفق هذا المفهوم يتم تحديد عتبة نقدية تسمى " خط الفقر " ، من هنا نميز بين الآتي :¹

1- الفقر المطلق: يعد نقصا في الثروة المادية أو الدخل حيث يكون اقتصاد يتمثل في عدم القدرة على إشباع الحاجات البيولوجية مثل الملابس والمسكن والمأكل والحاجات الخدمانية كالتعليم، الصحة و النقل وذلك بصورة كلية .

¹ حاجي فاطمة، إشكالية الفقر -دراسة قياسية الجزائر نموذجاً، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2017، ص 01

2- المفهوم النسبي للفقر : ينظر إلى الفقر النسبي أنه مقياس لعدم التساوي بين الأفراد أي عدم قدرة الفرد على أن يعيش بنفس المستوى المعيشي الذي يعيشه غالبية من حوله في المجتمع ، فإذا كان ثمانون في المائة ممن يعيشون في منطقة معينة يمتلكون سيارات فإن من لا يستطيع شراء سيارة ولكنه يستطيع شراء دراجة نارية فقط يعتبر فقيراً نسبياً.

ب- مفهوم الاحتياجات الأساسية : يشمل هذا المفهوم دخل الفقر لإضافة إلى مجموعة واسعة من الاحتياجات الاجتماعية، وفي منتصف السبعينات تم تعريف الفقر على أنه ليس فقط عدم وجود دخل، ولكن كحد أدنى الاستهلاك الفردي والذي يشمل الغذاء والملبس النقل، الصحة، والتعليم، كما يعني كذلك تلبية الاحتياجات ذات الطابع الكيفي مثل وجود بيئة صحية وإنسانية مرضية مع المشاركة الشعبية في صنع القرار.

ت- ويدخل في هذا المفهوم الحاجة إلى توفير فرص العمل والخدمات الأساسية الصحية والتعليمية، فمن يفتقر إلى هذه الجوانب يعد فقيراً.

ث- الفقر من ناحية علم الاجتماع : يعرف الفقر لدى علماء الاجتماع على أنه مستوى معيشي منخفض ، لا يستطيع تلبية الاحتياجات الصحية و المعنوية للفرد أو مجموعة من الأفراد.

ج- مفهوم الفقر من منظور التنمية البشرية :

الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية، وهي العيش في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق، وحرية والكرامة واحترام الذات وكذلك احترام الآخرين.¹

وحدد البنك الدولي مفهوم الفقر على أنه "عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة"².

كما عرف الفقر وفق منهج الأمم المتحدة على أنه "عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من الاحتياجات الأساسية"³

إذن وفقاً لمنظور الأمم المتحدة يتجاوز مفهوم الفقر الحرمان المادي ليعكس:⁴

¹ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا:محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، 2003، ص

11

² البنك الدولي، الفقر، تقرير عن التنمية في العالم، واشنطن، 1990، ص 14

³ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، : دليل مؤشرات التنمية البشرية :ورشة عمل حول مؤشرات التنمية ، الأمم المتحدة ، بيروت ، 2001 ، ص

83

⁴ عدن داوود نُجْد العذارى، هدى زوير مخلف الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010،

ص 23

بعدا اقتصاديا : يعني عدم القدرة الفرد على كسب المال، والاستهلاك، والتملك، والوصول إلى الغذاء... الخ.

بعدا إنسانيا: عدم تمكن الفرد من الحصول على الصحة، التربية، والتغذية، والماء المأمون، والمسكن وهي أساسيات تحسين معيشة الفرد.

خصائص الفقر : يمكن استنتاج الخصائص الفقر من التعريفات السابقة :

- عدم إشباع احتياجات الأفراد من الغذاء و عجزهم عن توفير متطلباتهم بسبب محدودية أو انعدام الدخل من جهة و ارتفاع أسعار السلع من جهة أخرى.
- عدم التمتع الرعاية الصحية نظرا لارتفاع تكاليفها و انتشار الأمراض و الأوبئة لدى الأسر الفقيرة.
- الاكتظاظ و العمران العشوائي في الأحياء التي يقطنها الفقراء و ندرة المساحات الخضراء و غياب أنظمة الصرف الصحي و غياب الكهرباء و الماء.
- تتميز الأسر الفقيرة بارتفاع كبير في عدد أفرادها و بالتالي ارتفاع معدل الإعالة .
- ارتفاع نسبة الأمية و الجهل لدى الأسر الفقيرة.
- الحرمان و هناك نوعان من الحرمان المادي و الحرمان المعنوي ،الحرمان المادي يكمن في البطالة و الافتقار إلى الموارد الضرورية و انعدام الدخل أما الحرمان المعنوي فهو الافتقار إلى الأمان و عدم المشاركة في العلاقات و الأعراف و المناسبات الاجتماعية.

أنواع الفقر :

إن الفقر ظاهرة معقدة و متعددة الجوانب ،فالفقر يعني عجز فئة من الأفراد و الأسر عن توفير الدخل اللازم للحصول على السلع التي يحتاجون إليها لتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المقبول ،و عليه فان للفقر أشكال و أنواع مختلفة تبعا لما يلي :

❖ الفقر البشري : تشمل أوجه الحرمان في القدرات الأساسية الحرمان المتعلق لسنوات العمر، الصحة، الإسكان، المعرفة، المشاركة، الأمن الشخصي و البيئة و حينما تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض فإنها تشكل قيودا حادة على الخيارات الإنسانية.

❖ الفقر النقدي (فقر الدخل) : على خلاف الفقر البشري الذي يعتبر نقصاً في مجموعة من العناصر نجد أن الفقر النقدي هو نقص في عنصر واحد هو الدخل¹ انه يتم تحديده على أساس معيار الدخل و تتم التفرقة في هذا الصدد إلى الفقر المطلق و الذي يشير إلى حصول الفرد على دخل اقل من حد أدنى معين يسمى حد الفقر، أما الفقر النسبي و الذي يشير إلى انتماء الفرد إلى الفئة التي تحصل على اقل دخل في المجتمع ويتطلب قياس هذا النوع من الفقر بيانات مفصلة عن دخل السكان.²

¹ Rapport mondial sur le développement human, ,pnud, 2000

² اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا: محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، 2003، ص 26

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

✓ الدراسة الأولى :

دراسة مانه الأمد، ريمي رياض، بوادي مُجد الصديق (2019)، بعنوان "دراسة العلاقة بين البطالة و الفقر في المستوى المعيشي للجزائر"الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين بطالة و الفقر في الجزائر فهي من بين اهم المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي تسعى الدولة الى التقليل منها و محاربتها ،جامعة الجزائر، 1980- 2018 ، و تتمثل المتغيرات في :

- المتغير المستقل هو البطالة
- المتغير التابع هي الفقر
- البطالة : Y_t
- الفقر : X_t

$$X_t = a + BY_t + U_t$$

أما النماذج و اختبارات إحصائية كانت كالتالي :

- نموذج ARDL
- اختبار حدود
- التكامل المشترك

- نموذج الانحدار الذاتي ذو الابطاءات الزمنية الموزعة زمنيا ARDL

تظهر النتائج التجريبية وجود اثر سالب و معنوي بين بطالة و نمو نصيب الفرد النفقات النهائية للاستهلاك الأسر المعيشية كمؤشر الفقر .

ومن ذلك يتضح أن البطالة و الفقر تشكل ظاهرة نموية اجتماعية شاملة وليست مجرد ظواهر اقتصادية فقط ، بالإضافة إلى الرابط بينهما فقد تبين أن أهم العوامل المرتبطة بالبطالة هي مؤشر التنمية البشرية بمعنى أن المجتمعات التي نجحت في إنجاز مستوى عال من المستويات التعليمية والصحية الاقتصادية هي التي تنخفض فيها نسبة البطالة بصورة معنوية ملحوظة ويجب ألا يغيب عنا الطبيعة التبادلية في العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية بمعنى أن المجتمعات التي تنخفض فيها نسبة البطالة هي أيضاً تستطيع إنجاز مستويات أعلى من مؤشرات التنمية البشرية بمعنى أن العمل الجيد المنتظم يمكن الفرد أيضاً من تحقيق مستوى تعليمي وصحي له ولأسرته وبالتالي يساعد من ناحية أخرى على تحقيق التنمية .

✓ الدراسة الثانية :

دراسة عبد الكريم زردالي المهدي ناصر (2017)، بعنوان "دراسة العلاقة بين قطاع الفلاحة ومعدلات المستوى المعيشي في الجزائر دراسة قياسية للفترة مابين 1980-2016"، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قطاع الفلاحة والفقير من خلال عرض الدراسات السابقة، الجزائر، من 1980 إلى 2016، و تمثلت المتغيرات الدراسة في :

- المتغير المستقل هو قطاع الفلاحة
- المتغير التابع هي الفقر
- قطاع الفلاحة : Y_t
- امستوى المعيشي: X_t
- $X_t = a + BY_t + U_t$

أما النماذج و اختبارات إحصائية كانت كالتالي :

نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة $ARDL$ ، باستخدام بيانات سنوية لسلسلة الزمنية خلال الفترة ممتدة من 1980 إلى 2016 .

أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الإنتاج الفلاحي ومعدلات امستوى المعيشي على المدى القصير والمدى الطويل، وإلى وجود علاقة عكسية بين التضخم والفقر على المدى القصير وهي نتيجة غير متوافقة والمنطق الاقتصادي بينما كانت العلاقة ايجابية بينهما على المدى الطويل، كذلك أظهرت النتائج أن الفقر في الجزائر كان نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية غير المستقرة في سنوات التسعينات.

يمكن أن يساعد قطاع الزراعة على الحد من الفقر، ورفع مستويات الدخل، وتحسين الأمن الغذائي لما نسبته 80% من فقراء العالم الذين يعيشون في مناطق ريفية ويشغل أغلبهم بالزراعة.

➤ دراسة الثالثة :

دراسة ميهوبي فطيمة (2016) ، بعنوان "دراسة قياسية لمحددات امستوى المعيشي في الجزائر" ، تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء حول جوانب امستوى المعيشي و زيادة المعرفة بعناصرها المختلفة و منه سنتناول بعض من أهداف هذه الدراسة إلقاء الضوء على جوانب مقاييس امستوى المعيشي وزيادة الوعي و المعرفة بعناصرها المختلفة و تحليل ظاهرة الفقر باعتبارها مشكلة تواجه البلدان النامية بما فيها الجزائر التعرف على أهم الأسباب و العوامل التي أدت إلى انتشار ظاهرة الفقر في الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، من 1989 الى 2013 و تمثلت المتغيرات في :

المتغير التابع مستوى الفقر

المتغيرات المفسرة : مجموعة المتغيرات المفسرة تتمثل في :

✓ المتغيرات A1 ، C2 ، C9

• A1 : هل تشتغل حاليا : نعم 1 لا 2

• C2 : نوعية ملكية السكن : 1 خاص ، 2 مستاجر ، 3 وظيفي

• C9 : ربط المسكن بالغاز الطبيعي : 1 لا ، 2 نعم

✓ المتغيرات الكمية : عدد العاملين ، عدد المتدربين ، عدد الأولاد

أما النماذج و اختبارات إحصائية كانت كالتالي :

نموذج الانحدار اللوجستيكي

التحليل الإحصائي اختبار Wald of TEST

اختبار المعنوية الكلية للنموذج

اختبار: Hosmer and Lemeshow

إحصاءات: R^2

تظهر النتائج :

- وجود اختلاف كبير بين خط الفقر النسبي و خط الفقر المطلق في قياس الفقر
- A1 إمكانية العمل أم لا يؤثر بالسلب على مستوى الفقر إذ أن رب الأسرة العامل اقل عرضة للفقر على عكس رب الأسرة البطال.
- C2 نوعية الملكية للمسكن يؤثر بالسلب على مستوى الفقر
- C9 ربط المساكن بشبكة الغاز الطبيعي يؤثر بالسلب على مستوى الفقر

دراسة الرابعة :

دراسة بوطوبة مُجدد 2 بزواوية عبد الحكيم 3 حاج عمر فطيمة 2015 مساهمة القطاع العمومي في تحسين المستوى المعيشي للعائلات و تلخصت هذه الدراسة إلى أن الإنفاق الحكومي أحد أهم أدوات السياسة المالية التي تستعملها دول العالم من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والقضاء على الفوارق والآفات التي تؤدي إلى تدني الرفاهية. وتعد الجزائر واحدة من تلك الدول التي جرت العديد من البرامج والسياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للأفراد، خاصة تلك البرامج التي تمس السكن، التعليم والصحة... ولكن المشكلة في هذه البرامج والسياسات أنها لم تحدد الزمن المناسب للقضاء على المشاكل الاجتماعية وإنما هناك طلب متزايد على هذه النفقات (الإعانات والمساعدات) فهل يعود هذا إلى التزايد المستمر لعدد السكان أم لعدم كفاءة هذه البرامج والسياسات أو هناك أسباب أخرى. وسنتطرق في هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على عينة من دائرة ندرومة (تلمسان) لنكشف عن مدى مساهمة القطاع الحكومي في تحسين المستوى المعيشي للعائلات من خلال المتغيرات التالية: إعانات البناء (السكن)، الاستفادة من ماء الشرب والكهرباء والغاز الذي يوفره القطاع الحكومي، الاستفادة من التعليم المجاني، المساعدات الطبية (الصحّة)، دعم التشغيل، وفي الأخير سوف نحاول قياس مستوى المعيشة من خلال تحديد دليل الرفاهية للعائلات

دراسة خامسة :

ضو نصر 2006 دراسة وتقييم المستوى المعيشي لولاية الوادي باستخدام تقنية سير الآراء أن هذه الدراسة كشفت عن العاديا. من المعطيات ، وبالرغم من مثل هذه الدراسات يحتاج الى وقت ومال كبيرين ، فلا يمكن لباحث علمي أن يتخطى هذه المرحلة، مما يترك نقص كبير في الدراسة المشبه به فيه الأول هو عالم تدعيم مثل هذه الدراسات سواء على مستوى الجامعة أو الدولة أو أي مؤسسة خاصة ، ولعل هذه الدراسة ينقصها بعض المعطيات خاصة في إعداد أسئلة الإستبيان ، وصعوبة إخراجها وتوزيعه على 500 أسرة ، لذا يجب على الجامعة الإهتمام أكثر بهذا التخصص - إن تقنية سير الآراء رائدة في العالم ، وهي التي أحدثت تحولات كبيرة في الدول المتقدمة لذا نرجوا الإهتمام بهذا التخصص وإعطائه أولوية كبيرة ، وهذا ما يدفع بخلق مراكز متخصصة في هذا المجال ، وعالم إحتكار الدولة على أهم النتائج ، والكشف على عمالة إحصائيات . - يجه به ترسيخ تقنية السير في أذهان كل الجزائريين ، هذا عن طريق الوعي المستمر عن طريق المجالات والجرائد ، وفتح هذا التخصص لى يا ارس في الجامعات ، وتشجيع الأعمال التي تقوم على هذه التقنية وهذا حتى نلتحق بركب الأمم المتطورة التي إستغلت هذه التقنية أحسن إستغلال ، ونهضت باقتصادياتها . - إن توزيع الد

خول غير عادل لذا يجب أن تكون هناك عدالة في توزيع الي خُل بين كل أفراد المجتمع . - ولاية الوادي منطقة تجارية بحترف أهلها التجارة ، مما أدى لوجود سرق كبيرة إستقطبت حتى الثرنسيين ، ولهذا يجب الإهتمام بها للرفع من الإقتصاد المحلي والوطني وتحسين نلروف المنطقة . - برچان بولاية الوادي شبكة توزيع مياذ غير صالحة للشرب ، مما يحتم على الدولة التدخل لإصلاح وتصنية المياذ ، لأن الشرد الشقير لا يستطيع شراء الماء الصالح للشرب ، مما يجعله أكثر عرضة للخطر من غيرد

دراسة سادسة :

- دراسة معيشة الأسرة قبل الإستقلال ، والتي تمت سنة 1959 وكانت أول دراسة قامت بها الإدارة الإستعمارية حول إستهلاك الأسر المسلمة في إطار تحضير مخطط قسنطينة. به الدراسات الوطنية بعد الإستقلال : أول دراسة كانت بعا. الإستقلال قامت بها الجمعية الجزائرية للبحث ال. يهوغرافي والاقتصادي والاجتماعي سنة 1966.

دراسة سابعة :

الدراسة الثانية قام بها الديوان الوطني للإحصائيات سنة 1979 و1980 حيث خصت امل التراب الوطني ، وبعدها توالى الدراسات حول معيشة الأسر أو ما يسمى بميزانية الأسرة فكانت دراسة في 1998 ، وأخر هذه الدراسات انت سنة 2004 التي قام بها المركز الوطني للتحليل وتنمية السكان



المبحث الأول : تقديم ولاية عين تموشنت

المطلب الأول : الأهمية الجغرافية لولاية عين تموشنت

.مقدمة عامة للولاية

ولاية عين تموشنت هي حديثة التقسيم الإداري بحيث انبثقت عن التنظيم الإقليمي الوطني لسنة 1984 فبموجبه انقسمت إلى 28 بلدية و 8 دوائر إدارية ، كما أن أهمية الموقع الجغرافي و الإستراتيجي الذي تحتله الولاية بإمتدادها على شريط ساحلي مقدر بـ 80 كيلومتر و تربعها على مساحة 2377 كيلومتر مربع وتنوع تضاريسها من سهول داخلية كسهول عين تموشنت ، العامرية و سهل ملاتة المتواجد بين سبخة وهران وتساله و هضاب أولاد بوجمعة و مناطق جبلية كجبال ترارة الشرقية و تلال العليا لمنطقة برقش الممتدة إلى جبال سبع شيوخ مكونة بذلك حاجزا بين السهول الداخلية و حوض تلمسان، كل هذا أدى إلى تطور عدد سكان الولاية و توسع عمرائها و تعدد مجالات خدماتها الإدارية والأنشطة الإقتصادية و ثقافية وبالتالي جعلها تحتل مكانة مرموقة و إستقطاب السكان أي بمعنى آخر عرضة لنزوح السكان وتحول في بنيتهم.

الشكل 1: التقسيم الإداري لولاية عين تموشنت



2. تطور عدد السكان المقيمين لولاية عين تموشنت 2010-2020

بما أن ولاية عين تموشنت هي حديثة التقسيم فإننا اكتفينا في تحليلنا لتطور عدد سكان الولاية فقط على نتائج التعدادين السكاني ومن خلالهما لاحظنا أن الولاية عرفت نموا سكانيا متوسط حيث بلغ عدد سكان الولاية

سنة 1987 حوالي 273867 نسمة، ليرتفع هذا العدد إلى 325864 نسمة سنة 2019 أي بزيادة قدرها 51997 نسمة وبمعدل نمو سنوي متوسط 59,1% وهو أقل من معدل الوطني المقدر بـ 2,2% و المسجل في نفس المرحلة.

هذه الزيادة هي تختلف من بلدية إلى أخرى كما هو مبين في الرسم البياني 1، حيث نلاحظ أن البلديات الريفية هي التي سجلت أكبر نسب نمو كبلديات أولاد الكيحل 75,2%، سيدي الصافي 30,3% و شعبة اللحم 74,2% بينما بعض البلديات المتواجدة في المناطق الجبلية أو بالأحرى كان الوضع الأمني فيها مضطرب عرفت هجرة سكانية مما أدى إلى تسجيل فيها نسب نمو منخفضة و هي كل من بلدية أغلال 34,0% ، واد برقش 35,0% ، %سدي بومدين 53,0% ، %عقب الليل 81,0% و سدي ورياش 87,0% أما البلديات ذات المراكز حضرية كبيرة سجلت فيها نسب نمو متوسطة كعين تموشنت 23,1% و بني صاف 76,1% .

3. توزيع السكان المقيمين بولاية عين تموشنت حسب تقديرات سنة 2018

تبقى عمليات تقدير عدد سكان ولاية عين تموشنت لكل سنة تركز على نسبة النمو المتوسطة 59,1% أما التقديرات على مستوى البلديات فهي تخضع حسب نسب تمثيلها في مجموع سكان الولاية عوض تقديرها حسب نسب النمو المتوسطة المسجلة لها مابين التعدادين للسكان 1998/1987 وذلك لتفادي التجاوزات في تقدير عدد سكان و لعدم دقة هذه النسب .

3.1 الكثافة السكانية لبلديات ولاية عين تموشنت

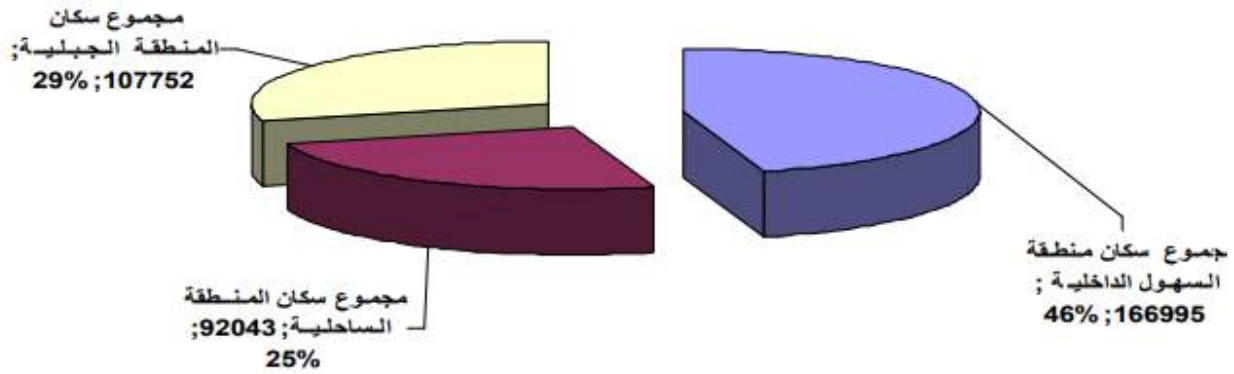
من الخريطة 2 ، نلاحظ أن الكثافة السكانية هي مرتفعة بعين تموشنت و بني صاف على و 721 ساكن/كلم 2 التوالي بمعدل 816 ساكن/كلم و بدرجة أقل بالبلديات الواقعة على 2 المحور الهام وهران - تلمسان ، و هي المالح بـ 264 ، العامرية 244 ، حاسي الغلة . 200 2 و عين الطلبة بـ 197 ساكن/كلم

توزيع سكان الولاية حسب المناطق الجغرافية

يبقى توزيع سكان الولاية حسب المناطق الجغرافية غير متجانس فحسب الرسم البياني 2 يتضح لنا أن فئة كبيرة من السكان هم يقطنون بالسهول الداخلية وهم يشكلون نسبة 46% أي بكثافة سكانية 2 277 حوالي 166995 نسمة على مساحة تقدر بـ 602 كلم، أما الكثافة السكانية على مستوى المناطق الجبلية والتي تتربع على مساحة 2 ساكن/كلم 2 فهي 86 ساكن/كلم 2 1249 كلم

وهم يشكلون نسبة 29% و في الأخير يأتي مجموع وبكثافة سكانية تقدر بـ 2 175 سكان المنطقة الساحلية بنسبة 25% على مساحة 525 كلم . 2 ساكن/كلم

الشكل 2: توزيع سكان ولاية تموشنت لسنة 2020 حسب المناطق الجغرافية



توزيع سكان الولاية حسب البلديات و نوعية التجمعات السكانية وفق التصنيف الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات للتجمعات السكانية الداخلة في تشكيل البلديات من حيث نوعية البنية العمرانية لكل تجمع سكاني و الكثافة السكانية، تم توزيع سكان الولاية حسب التجمعات السكانية والتي تظهر في الرسم البياني التالي حيث نسجل أن هناك عشر بلديات لا تتواجد بها تجمعات حضرية ثانوية كما نلاحظ أن أغلب سكان الولاية و المقدر بـ 287027 هم يقطنون التجمعات الحضرية الرئيسية بنسبة 8% ثم المناطق المبعثرة بنسبة 12% و أخيرا التجمعات الحضرية الثانوية بـ 10% أي 35037 نسمة.

توزيع السكان ولاية عين تموشنت حسب فئات السن و الجنس

يظهر جليا (أنظر الهرم) أن إنخفاض الخصوبة التي عرفتتها الجزائر عموما و المناطق الشمالية خصوصا ترك آثار واضحة على البنية العمرية لولاية عين تموشنت، حيث من هرم الأعمار لولاية عين تموشنت يتضح لنا أن توزيع السكان حسب الجنس هو متجانس نسبيا بين الفئتين حيث هناك إرتفاع طفيف بالنسبة للذكور 75,50 % أما مجموع الإناث فيمثل 25,49 % ، و هذه النسب تمثل التوزيع المنتظم لسكان الولاية كما أن قاعدة هرم الأعمار ليست كبيرة و هذا ما يشير في تراجع نسب الولادات إذ ما قارنا هذه الفئة 0-4 سنوات مع الفئات 10-14 سنة، 15-19 سنة و فئة 20-24 سنة و يتضح لنا أيضا أن معظم سكان الولاية هم شباب حيث هناك 41 % من السكان لهم أقل من 20 سنة و 62 % هم أقل من 30 سنة

يتضح جليا أن هرم الأعمار لسنة 1987 هو شديد الإنحدار أي تباين واضح ما بين بنية الفئات العمرية لكلا الجنسين و هو عكس ما نلاحظه على مستوى بنية الفئات العمرية لسنة 2005 أين نسجل تقارب في عدد السكان المشكلة لكل فئة عمرية خاصة بالنسبة للفئات العمرية ما دون الـ 35 سنة و هذا ناجم عن التراجع في نسب الولادات.

حركة السكان الطبيعية المسجلة في الحالة المدنية حسب البلديات لسنة 2018

إن دراسة الحركة السكانية تسمح لنا بمعرفة المؤشرات الديموغرافية التي تؤثر على البنية السكانية ومنها نجد المواليد التي تعتبر من أهم مكونات النمو السكاني فعدد المواليد الأحياء لولاية عين تموشنت بلغ 094.7 سنة 2005 كلهم مسجلين على مستوى التجمعات الحضرية الكبرى للولاية أين توجد عيادات الولادة أو المراكز الصحية ، حيث وصل عدد المواليد الأحياء بعين تموشنت 956.3 مولود و بني صاف 984 مولود وأخيرا حمام بوحجر بـ 1500 مولود أما عدد الوفيات فقد بلغ 606.1 و فية و هم مسجلون في جميع بلديات الولاية و توزيعهم يتناسب مع الكثافة السكانية لكل بلدية.

معدلات الزيادات هي كبيرة فقط ببعض البلديات أو بالمدن الكبرى أين تتواجد المراكز الصحية و هي ضعيفة أو منعدمة في بقية البلديات وهذا ما يفسر عملية تسجيل الولادات الحية فقط على مستوى مراكز التوليد أو الإستشفائية ونفس الملاحظة بالنسبة للوفيات لأقل من سنة وهي متعلقة خاصة بحوادث التوليد زيادة إلى بعض البلديات أين تفتقر إلى وسائل المتابعة الطبية أو بعدها عن هذه الهياكل الصحية كبلديات سيدي بومدين ، واد الصباح أما بخصوص بلدية عين تموشنت فهي أكبر البلديات التي تسجل عدد الوفيات لأقل من سنة إلا أن معدلات وفياتها لأقل من سنة تبقى ضعيفة

مقارنة بالعدد الكبير من الزيادات المسجلة على مستواها. أما فيما يتعلق بمعدلات الوفيات هي متكافئة في جميع بلديات عين تموشنت.

المطلب الثاني : الأهمية الاقتصادية لولاية عين تموشنت

تظهر الأهمية الاقتصادية لولاية عين تموشنت من خلال الحركة التجارية التي تعرفها الموانئ و شبكة الطرقات

المنشآت القاعدية

ولاية عين تموشنت تملك شبكة طرقات هامة بحكم مساحتها و موقعها الجغرافي حيث يبلغ طول شبكة الطرقات 1.329,078 كلم موزعة نحو طرق وطنية و ولائية وبلدية.

لولاية عين تموشنت منائين: بني صاف و بوزجار يحتويان على ثروات ضخمة في مجال الصيد البحري .

يعتبر ميناء بوزجار الأكبر أهمية من حيث إنتاج السمك الأزرق و ذلك بامتلاكه لسفن صيد الساردين بينما ميناء بني صاف هو الأكثر تخصصا في إنتاج السمك الأبيض.

إن قطاع النقل يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية للولاية و يحظى باهتمام خاص من طرف السلطات المحلية من حيث نقل المسافرين والبضائع سواء برا أو عبر السكك الحديدية .

القطاع الفلاحي

تتسم ولاية عين تموشنت بطابع فلاحي ،حيث تتربع على مساحة زراعية قدرها 180.184 هكتار أي ما يعادل 76% من المساحة الاجمالية.

للمنطقة تراث غابي كثيف و متنوع حيث تقدر مساحة الغابات ب 29.556 هكتار أي حوالي 12% من المساحة الاجمالية للولاية و هي موزعة على بلديات بوزجار، أولاد بوجمعة، المساعيد و تمزوغة.

يوظف قطاع الفلاحة نسبة كبيرة من اليد العاملة حوالي 20.21% من اليد العاملة الإجمالية.

الإنتاج الفلاحي:

ولاية عين تموشنت تتميز بزراعة الحبوب حيث تقدر مساحتها بـ 81.658 هكتار أي ما يعادل 59 % من مساحة الأراضي المزروعة ثم تليها زراعة العلف بمساحة 14.785 هكتار أي ما يعادل 11% من المساحة الإجمالية للأراضي المزروعة.

الإنتاج الحيواني:

يعتمد الإنتاج الحيواني أساسا على تربية المواشي من رؤوس أغنام و بقر و ماعز ، كما تساهم تربية الأبقار في دعم إنتاج الحليب.

الصيد البحري:

لولاية عين تموشنت مينائين (بني صاف، و بوزجار)، يحتويان على ثروات ضخمة في مجال الصيد البحري.

وصل إنتاج الصيد البحري إلى 21.363 طن منها 11.983 طن بميناء بوزجار و 9.380 طن بميناء بني صاف.

القطاع الصناعي

تطور قطاع الصناعة لولاية عين تموشنت نوعا ما مقارنة بالولايات المجاورة لها، حيث يمارس النشاط المنجمي على مستوى 16 منجم مختص في إنتاجات متنوعة أمثال : الحصى ، الطين،

، الكلس و للإسمنت . كما يعتبر مجمع هنكل للمنظفات بعين تموشنت ووحدة الاسمنت للغرب SCIBS ببني صاف من أهم الوحدات الصناعية.

القطاع السياحي

تملك ولاية عين تموشنت إمكانيات طبيعية هامة لتنمية السياحة، حيث تستقبل أكثر من 6 ملايين مصطاف على مستوى كامل شواطئها المحروسة التي يبلغ عددها 20 شاطئ. كما يتوافد عدد هائل من المرضى و السياح نحو المحطة المعدنية لحمام بوحجر نظرا لتوفرها على منشآت الإقامة من فنادق مصنفة و فنادق غير مصنفة.

المبحث الثاني : تحليل إستبيان

قد أجرينا استبيان على عينة أو مجموعة من الطلبة بجامعة عين تموشنت مكونة من 100 طالب حول مستواهم المعيشي في ولايتهم، بالإعتماد على مجموعة من المؤشرات الأساسية وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة حول نسبة رضاهم على المستوى المعيشي في الولاية وقد كان الإستبيان على النحو التالي:

الجدول 01 : إجابة إستمارة

مستوى الرضى										المؤشرات	
راضى جدا			راضى			غير راضى					
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حالة طعامك	مؤشر الطعام
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حالة مياه الشرب	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانية الحصول على دواء	مؤشر الصحة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الرعاية الصحية الحكومية	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	برامج التحصين	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مستوى خدمات الولادة	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حالتك الصحية	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مقدرتك على القراءة و الكتابة	مؤشر التعليم
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مهارتك المهنية في الزراعة أو أي نوع آخر من العمل	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانية تطوير مهاراتك المهنية	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانية توفير التعليم لأطفالك	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سهولة الوصول إلى المدرسة	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السكن و البيئة	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	طريقة توصيل الصرف الصحي	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	تكلفة الطاقة الكهربائية	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توفر الخدمات	

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مستوى الهواء حول منزلك والنظافة العامة	مؤشر مستوى منزلك
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توزيع المهام و الواجبات ضمن أسرتك	مؤشر قضاء وقت الفراغ و الترفيه
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	أسعار و تكاليف أماكن الترفيه	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توفر أماكن الترفيه	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	نظام التقاعد	مؤشر شبكات الضمان الاجتماعي
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التأمينات الإجتماعية	مؤشر السلامة الشخصية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الضمتنا لإجتماعي	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الدعم من الجهات الأخرى (المؤسسات و الهيئات غير الحكومية)	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأمان من السرقة	مؤشر السلامة الشخصية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأمان من العنف	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الظروف المعيشية	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السلامة و الأمان بصفة عامة	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	بالمقارنة مع أفضل ما كنت تتوقعه قبل عام	
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول إليها	

* بعد جمع و إحصاء آراء و أجوبة الطلبة على الإستبيان المقدم لهم كانت النتائج على النحو التالي:

الجدول (02) مؤشر الطعام :

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى جدا			راضى			غير راضى				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
10	6	11	12	11	28	12	8	1	1	حالة طعامك
14	7	5	8	7	14	8	9	4	24	حالة مياه الشرب

1-1 النتائج

* نلاحظ من الجدول بأن مستوى غير راضون عن حالة طعامهم هو 1% بالمستوى 1 و 1% بالمستوى 2 و 8% بالمستوى 3 و 12% من المستوى 4.

* نلاحظ أن الطلبة الراضون عن حالة طعامهم هو 28% من المستوى 5 و 11% من المستوى 6 و 12% من المستوى 7.

* كما نلاحظ أن نسبة الطلبة الراضون جدا عن حالة طعامهم بمعدل 8 هو 11% وبمعدل 9 هو 6% وبمعدل 10 هو 10%.

* أما فيما يخص حالة مياه الشرب فقد كان عدد الطلبة الغير راضين بمعدل 10/1 هو 24% و بمعدل 2 هو 4% و بمعدل 3 هو 9% و بمعدل 4 هو 8%.

* أما الطلبة الراضون عن حالة مياه الشرب فهو 14% بمعدل 5 ، و 7% بمعدل 6 و 8% بمعدل 7.

* أما الطلبة الراضون جدا عن حالة الشرب فقد كان 5% بمعدل 8 و 7% بمعدل 9 و 14% بمعدل 10.

* ومنه نستنتج أنه:

- 22% من الطلبة غير راضين عن حالة طعامهم.

- 51% من الطلبة راضين عن حالة طعامهم .

- 27% من الطلبة راضون جدا عن حالة طعامهم .

- 45% من الطلبة غير راضون عن حالة مياه الشرب.

- 29% من الطلبة راضين عن حالة مياه الشرب.

- 26% من الطلبة راضون جدا عن حالة مياه الشرب.

2-2 تحليل النتائج

- من خلال النتائج السابقة يتضح لدينا بأنه بعض الطلبة أجمعوا على بعض الرضى حول حالة طعامهم اليومي حسب حالتهم المعيشية.

- ولكن اتفق أغلبية الطلبة على عدم رضاهم على حالة مياه الشرب المتوفرة في ولايتهم.

- انخفاض جودة المياه الصالحة للشرب في الولاية يمكن ارجاع أسبابها إلى تزويد سكان الولاية بمياه مراكز تصفية مياه البحر الموجودة على مستوى الولاية، والتي غالبا هذه المياه في جودتها أقل بكثير من مياه المحصل عليها من السدود.

2/ مؤشر الصحة :

الجدول (03) مؤشر الصحة

مستوى الرضى										المؤشرات
راضي جدا			راضي			غير راضي				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
10	3	3	13	3	20	9	21	7	11	إمكانية الحصول على دواء
5	5	0	6	5	13	14	20	10	22	الرعاية الصحية الحكومية
3	1	5	11	7	8	14	16	16	19	برامج التحصين
4	0	3	11	6	17	8	15	14	22	مستوى خدمات الولادة
19	12	12	18	17	10	4	6	0	3	حالتك الصحية

1-2 النتائج

* نلاحظ من الجدول بأنه :

- 48% من الطلبة غير راضين على إمكانية الحصول على دواء.
 - 36% من الطلبة راضين على إمكانية الحصول على دواء.
 - 16% من الطلبة راضون جدا على إمكانية الحصول على دواء .
- كما أنه:
- 66% من الطلبة غير راضون على رعاية الصحية الحكومية في ولاية عين تموشنت .
 - 24% من الطلبة راضين على رعاية الصحية الحكومية.
 - 10% من الطلبة راضون جدا على رعاية الصحية الحكومية.
 - 65% من الطلبة غير راضون على برامج التحضير في الولاية .
 - 26% من الطلبة راضين على برامج التحضير .
 - 8% من الطلبة راضون جدا على برامج التحضير .
 - 59% من الطلبة غير راضون تماما على مستوى خدمات الولادة في ولاية عين تموشنت .
 - 34% من الطلبة راضين على مستوى خدمات الولادة .
 - 7% من الطلبة راضون جدا على مستوى خدمات الولادة.
 - 12% من الطلبة غير راضون على حالتهم الصحية .
 - 45% من الطلبة راضين على حالتهم الصحية.
 - 43% من الطلبة راضون جدا على حالتهم الصحية.

2-2 تحليل النتائج

* من خلال النتائج السابقة يتضح لنا أنه أغلب الطلبة غير راضون على مستوى الصحي في ولاية عين تموشنت وعدم توفر الرعاية الصحية الحكومية ورياء خدمات الولادة في الولاية.

* اتفق جل الطلبة على انخفاض مستوى الرعاية الصحية و إمكانيات توفر الأدوية في الولاية تبقى تشهد نقضا كبيرا مقارنة بالنمو السكاني في الولاية.

3/ مؤشر التعليم :

الجدول 04 مؤشر التعليم

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى جدا			راضى			غير راضى				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
17	9	11	16	6	7	7	8	17	2	مقدرتك على القراءة والكتابة
12	10	12	19	8	14	14	7	1	3	مهارتك المهنية في الزراعة أو أي نوع آخر من العمل
10	9	14	20	11	13	8	7	1	1	إمكانية تطوير مهاراتك المهنية
14	19	11	8	15	16	6	5	2	4	إمكانية توفير التعليم لأطفالك
8	5	14	15	19	16	9	6	1	7	سهولة الوصول إلى المدرسة
8	4	9	17	13	16	11	12	1	9	السكن و البيئة

3-1 النتائج

34% من الطلبة غير راضون عن مقدرتهم على القراءة و الكتابة .

29% من الطلبة راضين عن مقدرتهم على القراءة و الكتابة.

37% من الطلبة راضون جدا عن مقدرتهم على القراءة و الكتابة.

25% من الطلبة غير راضون عن مهارتهم المهنية في الزراعة أو أي نوع آخر من العمل.

- 41% من الطلبة راضين عن مهارتهم المهنية في الزراعة أو أي نوعاً آخر من العمل.

- 34% من الطلبة راضون جداً عن مهارتهم المهنية في الزراعة أو أي نوعاً آخر من العمل.

- 17% من الطلبة غير راضون عن إمكانية تطوير مهاراتهم المهنية.

- 44% من الطلبة راضين عن إمكانية تطوير مهاراتهم المهنية.

- 39% من الطلبة راضون جداً عن إمكانية تطوير مهاراتهم المهنية.

- 17% من الطلبة غير راضون عن إمكانية توفير التعليم لأطفالهم .

- 39% من الطلبة راضين عن إمكانية توفير التعليم لأطفالهم .

- 44% من الطلبة راضون جداً عن إمكانية توفير التعليم لأطفالهم .

- 23% من الطلبة غير راضون عن سهولة الوصول إلى المدرسة.

- 50% من الطلبة راضين عن سهولة الوصول إلى المدرسة.

- 27% من الطلبة راضون جداً عن سهولة الوصول إلى المدرسة .

- 33% من الطلبة غير راضون عن السكن و البيئة.

- 46% من الطلبة راضين عن السكن و البيئة.

- 21% من الطلبة راضون جداً عن السكن و البيئة .

3-2 تحليل النتائج

* يعبر مستوى التعليمي في ولاية عين تموشنت متوسط حيث أنه على الرغم من توفر المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى الجامعة إلا أنه يميل جل سكانها إلى الحياة الزراعية و الفلاحة وذلك نتيجة الطابع الفلاحي للولاية واتجاه معظم شبابها إلى الجانب الفلاحي في الفترة الأخيرة ومع ذلك يبقى سكان الولاية لهم اهتمام كبير بتعليم أبنائهم والعمل على تحسين المستوى التعليمي لهم.

* وقد شهدت الولاية إنجاز عدد كبير من المؤسسات التعليمية الجديدة من مدارس ابتدائية و متوسطات وثانويات وكذلك إنشاء مركز جامعي للولاية الذي أصبح جامعة اليوم ، مما ساهم بشكل كبير في تحسين المستوى التعليمي لأبناء الولاية وذلك نتيجة تخلصهم من مشكلة الانتقال إلى الولايات مجاورة من أجل الدراسة.

4/ مؤشر مستوى منزلك :

الجدول رقم 05 يوضح مؤشر مستوى منزلك

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى جدا			راضى			غير راضى				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
5	6	5	13	15	13	21	13	1	8	طريقة توصيل الصرف الصحي
4	2	4	11	12	18	14	16	4	15	تكلفة الطاقة الكهربائية
6	1	6	10	13	23	10	15	4	12	توفر الخدمات
16	7	7	18	12	17	6	10	2	5	مستوى الهواء حول منزلك و النظافة العامة

1-4 النتائج

43% من الطلبة غير راضون على طريقة توصيل الصرف الصحي بالولاية .

41% من الطلبة راضين على طريقة توصيل الصرف الصحي .

16% من الطلبة راضون جدا على طريقة توصيل الصرف الصحي .

49% من الطلبة غير راضون على تكلفة الطاقة الكهربائية .

41% من الطلبة راضين على تكلفة الطاقة الكهربائية .

10% من الطلبة راضون جدا على تكلفة الطاقة الكهربائية .

41% من الطلبة عن توفر الخدمات .

46% من الطلبة راضين عن توفر الخدمات .

- 13% من الطلبة راضون جدا عن توفر الخدمات.

- 23% من الطلبة غير راضون عن مستوى الهواء حول منزلهم ونظافة العامة .

- 47% من الطلبة راضين عن مستوى الهواء حول منزلهم ونظافة العامة.

- 30% من الطلبة راضون جدا عن مستوى الهواء حول منزلهم ونظافة العامة .

4-2 تحليل النتائج

* معظم الطلبة غير راضون عن طرق الصرف الصحي وتكلفة الطاقة الكهربائية في ولاية عين تموشنت وبشكل عام نسبة الرضى على الخدمات ونجد أن أغلبيتهم راضون عن الهواء والنظافة حول منزلهم ومع ذلك معظمهم يطمحون إلى تحسين كافة عوامل النظافة والظروف المعيشية البيئية.

5/ مؤشر قضاء وقت الفراغ و الترفيه :

الجدول رقم 06 يوضح مؤشر قضاء وقت الفراغ و الترفيه

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى جدا			راضى			غير راضى				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
7	5	8	19	8	13	28	7	1	4	توزيع المهام والواجبات ضمن أسرتك
2	4	2	9	17	17	9	14	5	21	أسعار وتكاليف أماكن الترفيه
3	3	2	8	12	12	24	18	5	18	توفير أماكن الترفيه

5-1 النتائج

نلاحظ أنه :

- 40% من الطلبة غير راضون على توزيع المهام و الواجبات ضمن أسرهم .

- 40% من الطلبة راضين على توزيع المهام و الواجبات ضمن أسرهم.

- 20% من الطلبة راضون جدا على توزيع المهام و الواجبات ضمن أسرهم.
- 49% من الطلبة غير راضون على أسعار وتكاليف أماكن الترفيه .
- 43% من الطلبة راضين على أسعار وتكاليف أماكن الترفيه .
- 8% من الطلبة راضون جدا على أسعار وتكاليف أماكن الترفيه.
- 65% من الطلبة غير راضون على توفر أماكن الترفيه في ولاية عين تموشنت .
- 27% من الطلبة راضين على توفر أماكن الترفيه في الولاية.
- 8% من الطلبة راضون جدا على توفر أماكن الترفيه في ولاية.

5-2 تحليل النتائج

* بعد تحليل نتائج الإستبيان مؤشر قضاء وقت الفراغ و الترفيه أجمع أغلبية الطلبة على عدم توفر أماكن الترفيه، في ولايتهم مع عدم رضاهم على أسعار وتكاليف الترفيه في الولاية .

وكذلك عدم الرضى على اهتمام العائلات بتوفر الترفيه و الذهاب إلى أماكن الترفيه في الولاية وذلك نتيجة أسعارها الغالية .

رغم أن ولاية عين تموشنت هي ولاية ساحلية بتوفرها على عدد كبير من الشواطئ الجميلة ، وكذا مناطق غاية رائعة إلا أنه عدم وجود مشاريع تنموية في المجال السياحي يؤثر سلبا على النشاط السياحي في الولاية ، كما يؤثر المستوى المعيشي الضعيف لجل سكان الولاية على إهتمام العائلات بالجانب الترفيهي.

6/ مؤشر شبكات الضمان الإجتماعي :

الجدول رقن 07 : مؤشر شبكات الضمان الإجتماعي

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى					غير راضى					
راضى جدا		راضى			راضى		غير راضى			
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
2	2	4	5	10	30	12	18	7	10	نظام التقاعد

5	4	7	6	13	10	26	14	8	7	التأمينات الإجتماعية
6	6	5	10	7	23	18	12	5	8	الضمان الإجتماعي
2	2	2	8	13	19	13	15	6	20	الدعم من الجهات الأخرى على مؤسسات والهيئات غير حكومية

6-1 النتائج

نلاحظ أنه :

- 47% من الطلبة غير راضون عن نظام التقاعد .
- 45% من الطلبة راضين عن نظام التقاعد.
- 8% من الطلبة راضون جدا عن نظام التقاعد.
- 55% من الطلبة غير راضون عن التأمينات الإجتماعية .
- 29% من الطلبة راضين عن التأمينات الإجتماعية.
- 16% من الطلبة راضون جدا عن التأمينات الإجتماعية.
- 43% من الطلبة غير راضون عن الضمان الإجتماعي .
- 40% من الطلبة راضين عن الضمان الإجتماعي.
- 17% من الطلبة راضون جدا عن الضمان الإجتماعي.
- 54% من الطلبة غير راضون عن دعم من الجهات الأخرى .
- 40% من الطلبة راضين عن دعم من الجهات الأخرى .
- 6% من الطلبة راضون جدا عن دعم من الجهات الأخرى .

6-2 تحليل النتائج

* أجمع جل الطلبة على عدم جدوى نظام التقاعد و نظام التأمينات الإجتماعية المتوفر بشكل عام وهذا راجع إلى اتجاه أغلب الأسر إلى العمل في المجال الفلاحي، وسعيهم إلى الحصول على دعم من الدولة لتوفير ودعم زراعتهم ورفع مستوى المنتج الزراعي لأن الولاية تزخر بشساعة الأراضي الفلاحية وخصوبتها ولكن يبقى المواطنون دائما بحاجة إلى الدعم من الدولة وهذا بتحسين نظام التقاعد والمساهمة في شبكات الضمان الإجتماعي.

7/ مؤشر السلامة الشخصية :

الجدول 08 : يوضح مؤشر السلامة الشخصية

مستوى الرضى										المؤشرات
راضى جدا			راضى			غير راضى				
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
8	5	5	10	11	8	10	20	5	18	الأمان من السرقة
10	4	4	9	12	4	5	11	26	15	الأمان من العنف
10	6	8	11	13	5	7	12	5	23	الظروف المعيشية
6	5	8	11	13	13	26	8	2	8	السلامة والأمان بصفة عامة
5	4	12	6	10	13	25	11	2	12	بالمقارنة مع أفضل كنت تتوقعه قبل عام
6	5	7	27	11	16	10	10	4	4	بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول عليها

1-7 النتائج

-53% من الطلبة غير راضون عن الأمان من السرقة.

- 29% من الطلبة راضين عن الأمان من السرقة.

- 18% من الطلبة راضون جدا عن الأمان من السرقة.

-57% من الطلبة غير راضون عن الأمان من العنف.

- 25% من الطلبة راضين عن الأمان من العنف.
- 18% من الطلبة راضون جدا عن الأمان من العنف.
- 47% من الطلبة غير راضون عن الظروف المعيشية.
- 29% من الطلبة راضين عن الظروف المعيشية.
- 24% من الطلبة راضون جدا عن الظروف المعيشية.
- 18% من الطلبة غير راضون عن الأمان بصفة عامة.
- 52% من الطلبة راضين عن الأمان بصفة عامة.
- 19% من الطلبة راضون جدا عن الأمان بصفة عامة.
- 25% من الطلبة غير راضون عن الأمان بالمقارنة مع أفضل ما كانوا يتوقعوه قبل عام.
- 54% من الطلبة راضين عن الأمان بالمقارنة مع أفضل ما كانوا يتوقعوه قبل عام.
- 21% من الطلبة راضون جدا عن الأمان بالمقارنة مع أفضل ما كانوا يتوقعوه قبل عام.
- 18% من الطلبة غير راضون عن الأمان بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول إليها.
- 64% من الطلبة راضين عن الأمان بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول إليها.
- 18% من الطلبة راضون جدا عن الأمان بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول إليها.

7-2 تحليل النتائج

* يتضح لنا أنه أغلب الطلبة غير راضون عن مستوى الأمان في ولاية عين تموشنت و ذلك نتيجة إنتشار العنف في المجتمع.

* يبقى مستوى الأمان في الولاية لا يؤتقي إلى مستوى تطلعات المواطنين و السكان.

* يبقى جل سكان الولاية غير راضون على مستوى المعيشي و الحياة اليومية و الظروف المعيشية في الولاية.

الخلاصة :

* إعتقادا على تحليلنا للإستبيان السابق الذي أجريناه على عينة عشوائية مكونة من مجموعة 100 طالب بالجامعة خرجنا بمجموعة من التحاليل والتوصيات عن مستوى المعيشة المتوفر في ولاية عين تموشنت.

* يتجه المستوى المعيشي لسكان ولاية عين تموشنت إلى الطابع الفلاحي والزراعي حيث يعمل معظمهم في المجال الزراعي.

* الحرص بشكل كبير على رفع المستوى الدراسي لأبناء الولاية.

* الإمكانيات الصحية و المراكز الإستشفائية في الولاية تبقى غير كافية مقارنة بعدد السكان والنمو الديموغرافي.

* حاجة المواطنين إلى تحسين ظروفهم المعيشية و مستواهم المعيشي يبقى أمر لا بد منه من أجل توفير متطلبات الحياة اليومية للسكان.



تعتبر ولاية عين تموشنت من الولايات الجزائرية التي يعرف سكانها مستوى معيشي متوسط ، وهذا راجع إلى طابعها الجغرافي فعلى الرغم من أنها ولاية ساحلية تزخر بشريط ساحلي كبير ، وإمكانيات وأماكن سياحية خلاصة إلا أنها غير مستغلة بالشكل الأمثل ، وإهتمام جل سكانها بالجانب الزراعي أو الفلاحي وهذا ما يؤثر على مداخل الأسر بحكم عمل جل أرباب الأسر في الفلاحة.

كما يعاني سكان الولاية من قلة الاهتمام الصحي و قلة المراكز الصحية في ولاية و شح النظام الصحي بشكل عام، ويبقى سكان عين تموشنت يمنحون اهتمام كبير بدراسة أبنائهم ورفع المستوى الدراسي لهم. من أجل الارتقاء بالمستوى المعيشي لسكان ولاية عين تموشنت و تحسينه يجب توفير مجموعة من النقاط الهامة و الأساسية للوصول إلى ذلك.

التوصيات العامة

- تحقيق التوازن بين النمو السكاني والموارد الطبيعية.
- تحسين المستويات المعيشية وتحسين نوعية حياة المواطنين.
- تحسين الظروف البيئية المحيطة بالسكان مثل الطرقات والصرف الصحي و التهئة العمومية للأحياء.
- تحقيق التوازن بين الموارد الإقتصادية والطبيعية والنمو السكاني.
- توفير قدر كافي من فرص العمل المجزي للأفراد من الأسر المحتاجة.
- تمليك أكبر عدد ممكن من الأسر المحتاجة مشروعات صغيرة.
- تحقيق التكامل بين المبادرات الحكومية والخاصة في مجالات توفير فرص العمل و الوظائف للإسهام في رفع المستوى المعيشي للسكان.
- الإستمرار في تحسين نوعية الخدمات العامة وجودتها التعليمية و الصحية و الإجتماعية.
- تكثيف وتوسيع الخدمات الصحية و الإهتمام بالوضع الصحي و المعيشي للعائلات وذلك بتوفير الرعاية الصحية اللازمة للأفراد.
- زيادة فرص الإستفادة من الثروة البشرية وخاصة القدرات و الكفاءات الشابة.
- الإرتقاء بمختلف المؤشرات التنموية لتحقيق ارتفاع مستويات المعيشية وتحسين نوعية الحياة و رفاهية المواطنين.



قائمة المراجع

الكتب:

- عدنان داود مُجد العذاري وهدى زوير مخلف الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، دار جديد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- عبد المحي محمود حسن الصالح، الصحة العامة وصحة المجتمع - الأبعاد الاجتماعية والثقافية-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.
- محمود أحمد حمزة، شادية عبد السلام الشافعي، مقدمة في : مبادئ الصحة العامة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004.
- إحسان علي محاسنة، البيئة والصحة العامة، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991.
- حاجي فاطمة، إشكالية الفقر -دراسة قياسية الجزائر نموذجاً، دار الياقوت للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2017.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا: محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، 2003.
- عدن داوود مُجد العذاري، هدى زوير مخلف الدعيمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

مذكرات الجامعية :

- قصي قاسم الكليدار، قياس مستوى المعيشة في العراق ضمن حدود خط الفقر ومستوى الكفاية ومستوى الرفاهية للسنوات 1979 و 1988 و 1990، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 1991.
- فليمة حاجي، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل البرامج التنموية للجزائر للفترة 2005 -2014، مذكرة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مُجد خيضر، بسكرة، 2013-2014.
- ضوء نصر، دراسة وتقييم المستوى المعيشي لولاية الوادي باستخدام تقنية صبر الاء، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، ديسمبر 2006

المجلات.

- مُجَّد عدنان وديع، مؤشرات التنمية، سلسلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد الثاني، الكويت، 2002.
- ندوة هلال جودة، قياس مؤشرات مستوى المعيشة في البصرة لعام 2007، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة البصرة، العدد 14، المجلد 5، 2009.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، الفقر وطرق قياسه في منطقة الإسكوا: محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003.
- باقر مُجَّد حسين، قياس التنمية البشرية مع إشارة خاصة إلى الدول العربية، سلسلة دراسات التنمية البشرية، العدد الخامس، 1997.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، النتائج الرئيسية في منطقة غرب آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.
- مُجَّد كاظم المهاجر، الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج، الإسكوا، الأمم المتحدة، نيويورك، 1996.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر و طرق قياسه في منطقة الاسكوا:محاولة لبناء قاعدة البيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، 2003.
- البنك الدولي، الفقر، تقرير عن التنمية في العالم، واشنطن، 1990.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، : دليل مؤشرات التنمية البشرية :ورشة عمل حول مؤشرات التنمية ، الأمم المتحدة ، بيروت ، 2001 .

المراجع بالأجنبية

Mohamed Aslam and others, Poverty with many faces: a case study with Malaysia International Islamic University, Malaysia, 2008, p. 1.

Robert Triest, Living standards and economic growth a primer, Federal Reserve Bank of Boston, new England Economic adventure, 2010, p. 1.

David J and others, The public health system in England, International specialized book services, Portland, USA, 2010, P17.

Filmer, D., Hammer, J., and L. Pritchett, (1997), "Health Policy in Poor Countries:

Weak Links in the Chain"; World Bank, www.worldbank.org.

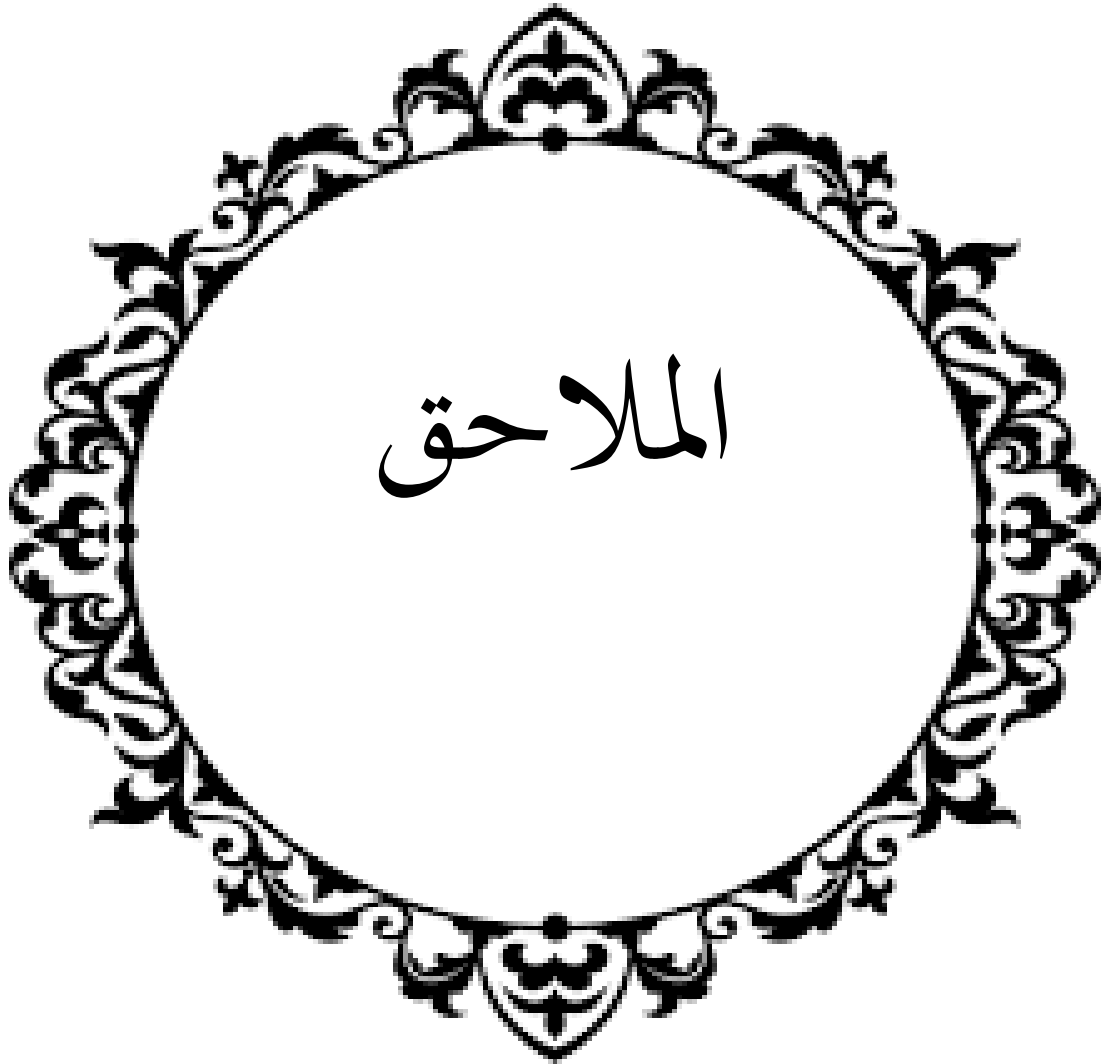
¹ Gupta, S., Verhoeven, M., and E. Tiongson, (2001), "Public Spending on Health

Care and the Poor"; Working Paper no. WP/01/127, IMF, www.imf.org.

Hammer, J., (1997), “Economic Analysis for Health Projects”; World Bank Research Observer, vol. 12, no. 1.

Hsiao, W., (2000), “What Should Macroeconomists Know about Health Care Policy? A Primer”; Working Paper no. WP/00/136, IMF, www.imf.org

Rapport mondial sur le développement human, ,pnud, 2000



إستمارة مسح و تقييم لمستوى المعيشي لعينة من الأسر بولاية عين تموشنت

يرجى ملئ هذه الإستمارة التي مفادها مؤشرات تعبر عن الوضع الطبيعي في ولاية عين تموشنت و ذلك بوضع دائرة حول الرقم لمناسب و يعبر عن إجابتك الذي يقيس مستوى الرضا و التي تنحصر من 1 حتى 10

حيث 1 يعبر عن غير الرضا

المقياس										المؤشرات
راضي جدا			راضي			غير راضي				الطعام
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										حالة طعامك
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حالة مياه شربك
										الصحة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانيات الحصول على الدواء
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الرعاية الصحية الحكومية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	برامج التحصين
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مستوى خدمات الولادة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	حالتك الصحية
راضي جدا			راضي			غير راضي				التعليم
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مقدرتك على القراءة و الكتابة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مهارتك المهنية في الزراعة أو اي نوع آخر من العمل
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانية تطوير مهاراتك المهنية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إمكانية توفير التعليم لأطفالك
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سهولة الوصول إلى المدرسة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	السكن و البيئة
راضي جدا			راضي			غير راضي				مستوى منزلك
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	طريقة توصيل الصرف الصحي
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	تكلفة الطاقة الكهربائية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توفر الخدمات
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	مستوى الهواء حول منزلك
راضي جدا			راضي			غير راضي				النظافة العامة
										وقت الفراغ و الترفيهية :
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توزيع المهام و الواجبات ضمن أسرتك
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	أسعار و تكاليف أماكن الترفيه
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	توفر أماكن الترفيهية
راضي جدا			راضي			غير راضي				شبكات الضمان الإجتماعي :

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	نظام التقاعد
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التأمينات الإجتماعية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الضمان الإجتماعي
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الدعم من الجهات الأخرى (المؤسسات و الهيئات غير حكومية)
										السلامة الشخصية :
راضي جدا		راضي					غير راضي			
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأمان من السرقة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأمان من العنف
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الظروف المعيشية
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	بصفة عامة
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	بالمقارنة مع ما كنت تتوقعه قبل عام
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	بالمقارنة مع أفضل الأحوال التي يمكن الوصول إليها